



آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوي لذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعليم (UDL)

إعداد

سماح رمضان مصطفى خميس

مدرس أصول تربية الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

الإستشهاد المرجعي:

خميس، سماح رمضان مصطفى. (٢٠٢٠). آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوي لذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعليم (udl). مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٢(٤)، ج١- ديسمبر، ٤٩٩-٥٩٣



ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي وضع مجموعة من الآليات المقترحة لتطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوي، فى ضوء أحد الأساليب المتطورة والمستخدمة عالمياً وهو التصميم الشامل للتعليم (udi)، مع إلقاء الضوء عليها لتيسير سبل استخدامها، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لتقدير مستوى موافقة المعلمات ووكيلات الروضة على تلك الآليات، ومن ثم المؤشرات الدالة عليها، وتم استعراض الإطار النظرى فى أربعة محاور أساسية، شملت كل جوانب البحث: الدمج التربوي، وبيئة الروضة، والتصميم الشامل للتعليم، وآليات التطوير، وفى ضوء ما أسفر عنه تحليل البيانات- تم التوصل إلى مجموعة من الآليات والمؤشرات التى تؤدى إلى تطوير بيئة الروضة وهى: (آليات ترتبط بأهداف فلسفة الدمج فى ضوء التصميم الشامل للتعليم، ما ينبغى أن يتسم به المنهج فى ضوء التصميم الشامل للتعليم، آليات ترتبط ببيئة الروضة، آليات ترتبط بأساليب التعليم والتعلم فى ضوء التصميم الشامل للتعليم، آليات ترتبط بأدوار إدارة الروضة ومعلماتها التى ينبغى الأخذ بها فى ضوء التصميم الشامل للتعليم) والتى يجب أخذها فى الاعتبار إذا قررت الروضة استخدام هذا الإطار العلمى (udi)، والذى وافقت عليها عينة الدراسة بنسبة كبيرة، مما يسهم فى تحقيق أهداف البحث وأهمها تحقيق الدمج التربوي فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعليم (udi).

الكلمات المفتاحية: الدمج التربوي - بيئة الروضة- التصميم الشامل للتعليم

(udi) - آليات التطوير



Abstract

The current research aimed to develop a set of proposed mechanisms for the development of the kindergarten environment as an entry point to achieve educational integration, in light of one of the developed and universally used methods, which is the Universal Design for Learning (UDL), while shedding light on them to facilitate their use. To achieve this, the researcher used the descriptive approach, and used the questionnaire as a to

ol to assess The level of approval of kindergarten teachers and agents for these mechanisms, and then the indications for them. The theoretical framework was reviewed in four basic axes, which included all aspects of the research: educational integration, the kindergarten environment, comprehensive learning design, and development mechanisms, and in light of the results of the data analysis. A set of mechanisms and indicators that lead to the development of the kindergarten environment have been reached, which are: (Mechanisms related to the goals of the philosophy of inclusion in light of the overall design of learning, what should be characteristic of the curriculum in light of the overall design of learning, mechanisms related to the kindergarten environment, mechanisms related to teaching and learning methods in In light of the overall design of learning, mechanisms related to the roles of kindergarten management and its teachers that should be taken into account in light of the overall design of learning) and that must be taken into account if the kindergarten decides to use this The scientific framework (UDL), which was approved by the study sample by a large percentage, which contributes to achieving the objectives of the research, the most important of which is the achievement of educational integration in light of the principles of the universal design for learning (UDL)

Keywords: educational inclusion - kindergarten environment - universal design for learning (udl) - development mechanisms

المقدمة

تعد قضية ذوى الإعاقة فى مصر من أهم القضايا التى تحتل مركزاً حيوياً فى برامج تنمية الموارد البشرية، لأنه لا يخلو أى مجتمع إنسانى من وجود أفراد ذوى احتياجات خاصة بين أفرادهم على مر العصور، ومع تقدم الفكر الإنسانى بدأت هذه الفئة تأخذ مكانها الصحيح فى الكثير من المجتمعات وتطورت حقوقها التربوية والمجتمعية ، فكانت فكرة الدمج من التطورات المهمة فى مجال التربية الخاصة.

ولقد حظى الأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة بمزيد من الإهتمام خاصةً بعد المصادقة على الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص المعاقين منذ نعومة أظفارهم، وبعد أن أصبحت الدول الموقعة عليها ملزمة بتوفير الرعاية الصحية، والتربوية، والإجتماعية، والنفسية، والسياسية لهم، وقد ترتب على ذلك أن أساليب الدمج نالت قدر من الإهتمام فى جمهورية مصر العربية، (المجلس القومي للطفولة والأمومة، ٢٠١٧ ، ص٢).

كما نصت المواثيق العالمية والدولية على حقوق ذوى الإحتياجات الخاصة باعتبارها حقوقاً إنسانية واجتماعية، تعمل الدول على توفيرها لهذه الفئات، وتمثلت تلك الحقوق فى البقاء، والنمو، والحماية ونصت كذلك على حقهم فى الحياة الكريمة، وتوفير كافة أشكال الرعاية (المجلس العربى للطفولة والتنمية، ٢٠٠٢، ص٧)، كما أكدت على حاجات هؤلاء الأطفال المستقبلية، وضرورة توفير فرص تعليمية مناسبة لهم ضمن النظام التربوي العادي، وأهمية مشاركة الآباء، والمنظمات الرسمية، وغير الرسمية فى توفير تعليمياً فعالاً، حيث أن الإهتمام بتربية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة مؤشراً هاماً يعكس ديمقراطية التعليم وحضارة الأمم، وقد أصبح من حقهم أن تشملهم الرعاية التى تمكنهم من الاستمتاع



بحياه متوازنة تتسم بالتوافق مع أقرانهم من العاديين وفقاً لما يقدم لهم من خدمات تعليمية وتأهيلية، وذلك في محاولة لاستثمار طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن (عوض الله ، ٢٠٠٦ ، ٦٨٥).

ويتفق خبراء التربية والعاملون في مجالات التعليم على وجود اختلافات كبيرة بين المتعلمين داخل الصف الدراسي من حيث طرق تعلمهم، وهواياتهم، ورغباتهم، والتي تستند إلى مصادر متعددة مثل الخبرة والخصائص والميول والقدرات والاحتياجات، مما دفع التربويين إلى الاهتمام بمعالجة مشكلات التعلم وتوفير فرص متساوية للجميع في الحصول على المعرفة وتنمية القدرات والمهارات، والتي أنتجت عدداً من نماذج التعليم والتعلم، ومن هذا المنطلق ظهر مفهوم التصميم الشامل للتعلم **UNIVERSAL DESIGN FOR LEARNING** والذي تم إختصار كلماته إلى **(UDL)**. (الفوزان، ٢٠١٦، ص ٤٢).

والذي يهدف إلى إزالة عوائق التعلم التي تواجه المتعلمين ،من ذوى الاحتياجات الخاصة، وتوفير مرونة المناهج وأساليب التعلم بايجاد وسائل ووسائط متنوعة في بيئة التعلم، والتي تعطى لجميع الأفراد تكافؤ الفرص، وذلك بالغاء الحواجز التي تعيق عملية التعلم، وقد يؤدي الأخذ بمبادئ التصميم الشامل للتعلم **(UDL)** في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الرياض إلى تطوير البيئة التربوية للروضة مما يسهم في تفعيل نظام الدمج التربوي.

وذلك لأن معطيات التعليم في القرن الحالى تتطلب توجهاً نوعياً وحديثاً في التماشى مع متغيراته، ويتم ذلك بصور شتى من أبرزها التفريد الجيد مع المستهدفين من المتعلمين بقدراتهم وأجناسهم كافة، ومن أهم فئات المتعلمين فى مسار التعليم العام، ذوى الإعاقة ، حيث يعدون أهم عناصر المنظومة التعليمية فى مدارسنا ممن يجب توفير الخدمة التعليمية لهم أسوة بزملائهم من بقية المتعلمين (أخضر، ٢٠١٧، ص ٧٦) .

مشكلة الدراسة

شغلت قضية الدمج التربوي بالروضة الفكر التربوي لأزمة عديدة، وأثارت تساؤلات عدة حول نظام الدمج بها ومدى تهيئة بيئة الروضة لاستيعاب الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بها ، وما الذى يحققه الدمج من مكاسب لهذه الفئات، وقد أسفر هذا النقاش الفكرى عن اصدار قانون حقوق الأشخاص ذوي الاعاقة والذى ضمن كافة الحقوق لذوى الإعاقة (الاجتماعية - التعليمية - الإتاحة - الرعاية - التأهيل - الدمج الشامل - التمكين - الترتيبات التيسيرية المعقولة)،(قانون الأشخاص ذوي الاعاقة ،٢٠١٨، صص٦،٧) والذى يؤكد أن الدمج الشامل أمر واقع ، يجب تهيئة البيئة التعليمية بالروضة لتنفيذه، متخذة فى ذلك كافة الأساليب والوسائل والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقه على أرض الواقع ، وتتعلق مشكلة البحث الحالى لدى الباحثة من مبررات متعددة:

١- المعايضة الكاملة لحياة الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة فى كافة مجالات الحياة (لكون الباحثة أم لطفلة من ذوي الإحتياجات الخاصة) والوقوف على المتطلبات الحياتية وخاصة التعليمية منها وما يرتبط بها من تطبيق افتراضى لنظام الدمج وافتقار بيئة الروضة للآليات من حيث (وضوح أهداف الدمج وأساليبه، ومرونة المناهج وأدوار المعلمات والإدارة) وأنماط التعلم الأكثر تميزاً، والتي تساعد فى تحقيق أهداف نظام الدمج فى الروضة.وهذا ما تؤكد عليه دراسة (جميل،٢٠١٠، أبوالعلا، ٢٠٠٨، 2013, K, KELLEY&JONES-ESTES) .

٢- مشاركة الباحثة فى الإشراف على التدريب الميدانى لبعض السنوات بالكلية وبالتالى الإطلاع على الواقع الفعلى والمشاهدات اليومية، لنظام الدمج للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة فى رياض الأطفال.والتي ظهر من خلالها تدنى



مستوى تهيئة بيئة الروضة لمساعدة هؤلاء الأطفال على تحقيق فلسفة دمجهم في الفصول العادية، والاعتماد على الأساليب العادية الآلية التكرارية يومياً في الروضة في كافة جوانب الحياة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تبدو وكأنها استضافة للطفل لفترة من الزمن حتى يعود الأهل. وذلك كما أكدت دراسة (سمية منصور، رجاء عواد: ٢٠١٢، أبوالعالا: ٢٠٠٨، Ata,deniz&akman,2012).

٣- فرصة سفر الباحثة في جولة دراسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية والتي إطلعت فيها على أحدث الإستراتيجيات والأساليب والتي تحقق الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة والتي من بينها، تطبيق (مبادئ التصميم الشامل للتعلم UDL) والذي تعتمد عليه معظم الدول العربية لتحقيق عملية الدمج التربوي الشامل. ومما يؤكد على أهمية وتيسير تطبيق هذه المبادئ في البيئة المصرية، الإنسجام التام بين مبادئ التصميم الشامل للتعلم (UDL) وقانون الأشخاص ذوي الإعاقة (مادة ٣، ٤) في (قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ص ١٠-١٧) مما يؤكد على ضرورة تطبيق مبادئ UDL.

٤- توصيات المؤتمرات، مؤتمر سلامانكا Salamanca الذي عقد في ١٩٩٤ برعاية اليونسكو، مؤتمر داكار Dacar عام (٢٠٠٠) والتي أكدت على ضرورة تبني التعليم الدمجي للأطفال منذ نعومة أظفارهم مع ضرورة مواكبة أحدث الأساليب والإستراتيجيات التي تحقق الدمج التربوي.

وفي ضوء كل ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال
الرئيس التالي:

ما أهم آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة
برياض الأطفال في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم (UDL)؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة التساؤلات التالية:

- ما فلسفة الدمج التربوي وأهدافه وأنواعه وفوائده لمرحلة الطفولة المبكرة ؟
- ما أنواع البيئات المختلفة فى الروضة ، وما علاقتها بتحقيق الدمج التربوي لذوى الاحتياجات الخاصة ؟
- ما أهم ملامح أسلوب (التصميم الشامل للتعلم) ومبادئه لتحقيق الدمج التربوي لذوى الاحتياجات الخاصة ؟
- ما آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوي فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم لذوى الاحتياجات الخاصة ؟

أهداف الدراسة

تتعدد الأهداف البحثية لهذه الدراسة وتتمثل فى :

- التعرف على فلسفة الدمج التربوي وأنواعه وفوائده لمرحلة الطفولة المبكرة .
- الوقوف على أنواع البيئات المختلفة فى الروضة وعلاقتها بتحقيق الدمج التربوي لذوى الاحتياجات الخاصة.
- تحديد أهم ملامح أسلوب التصميم الشامل للتعلم (UDL) ومبادئه لتحقيق الدمج التربوي لذوى الاحتياجات الخاصة.
- الوقوف على آليات تطوير بيئات الروضة كمدخل للدمج التربوي + لذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم.

أهمية الدراسة

يستمد البحث أهميته من عدة اعتبارات هي:

-إلقاء الضوء على أحدث أساليب المساعدة لدمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة التي تمثل أهم مراحل النمو.

-قد يفيد البحث الحالي في اكساب معلمات رياض الأطفال أساليب واستراتيجيات جديدة في التعامل مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في الروضة مثل اسلوب (التصميم الشامل للتعلم (UDL).

- قد يفيد البحث مخططي المناهج والبرامج التعليمية في رياض الأطفال عند وضع أسس ومعايير اختيار المحتوى والوسائل وطرق التدريس المناسبة لأطفال الدمج.

- الاستجابة لحق الطفل في الإدماج في بيئة الروضة التي ينتمى إليها ما أمكن ذلك وفقا لقانون الأشخاص ذوي الاعاقة.

- قد يوفر البحث بعض الآليات والممارسات الايجابية اللازمة لتحسين برامج الدمج في مرحلة رياض الأطفال.

- قد يسهم البحث في رسم الإطار العام للسياسات التعليمية، والتوجهات المستقبلية لتربية وتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة

الدمج (INCLUSION)

الدمج بمفهومه الشامل هو أن يعيش الفرد ذوو الإعاقة عيشة آمنة في كل مكان يتواجد فيه، وأن يشعر بوجوده وقيمه كعضو في أسرته ومجتمعه، أى يحقق قدر من التوافق والاندماج الشخصى والاجتماعى الفعال، بجانب تواجده المستمر فى المدرسة وفى الصف الدراسى مع زملائه العاديين، وأن يستفيد مثل باق العاديين من كافة الخدمات التربوية، والتنقيفية والأكاديمية، والترويحية، والرياضية، والطبية مع إيجاد فرص عمل مع العاديين فى المؤسسات المهنية المختلفة كل بحسب قدرته وإمكانياته (شقيير، ٢٠٠٥، ص ٣٩٣).

الدمج التربوى : يشير إلى مشاركة الجميع (ذوى الاحتياجات الخاصة، والعاديين) ضمن بيئة تربوية داعمة تشتمل على خدمات تربوية مناسبة، وعلى أشكال مختلفة من الدعم الاجتماعى والتربوى (برادلي وآخرون، مترجم، ٢٠٠٠، ص ١٩).

وهو أيضاً : إلحاق الأطفال ذوى الإعاقة البسيطة برياض الأطفال والمدارس العادية مع أقرانهم غير المعاقين مع تقديم خدمات التربية الخاصة، والخدمات المساندة، بهدف الإقلال من عزل الأطفال ذوى الإعاقة، على أن يقوم معلمو رياض الأطفال والمدارس العادية بتعليم الأطفال ذوى الإعاقة، وأقرانهم من الأطفال غير المعاقين من خلال توفير الدعم المناسب لهم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧، ص ٥).

وتعرف الباحثة **الدمج التربوى إجرائياً:** تهيئة الفرص التعليمية المناسبة لإلحاق الأطفال الذين يعانون من قصور بسيط حسيًا، أو عقليًا، أو جسميًا بروضات أقرانهم العاديين ومن ثم



مشاركتهم في (بيئة الروضة) بحيث تكون داعمة، وتلبى احتياجات الجميع التربوية والإجتماعية بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.

ذوي الاحتياجات الخاصة: PEOPLE WITH SPECIAL NEEDS^(١)

في الإصطلاح: فإن ذوي الاحتياجات الخاصة هم الذين يحتاجون إلى برامج تعليمية خاصة للوصول إلى أقصى إمكاناتهم التعليمية الخاصة بهم (المعجم الوجيز، ٢٠١٠).

ومن المنظور التربوي يشير مفهوم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ذلك الطفل أو الشخص الذي ينحرف عن الفرد العادي أو المتوسط في الخصائص العقلية - القدرات الحسية - قدرات التواصل- نمو السلوك الإجتماعي والإنفعالي - الخصائص الجسمية (كامل، ٢٠١١، صص ٢٣-٢٤).

وتعرف الباحثة ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائياً: كل طفل لديه قصور أو خلل جزئي سواء أكان بدنياً، ذهنياً، أو حسياً، مما يمنعه لدى التعامل مع مختلف العوائق من المشاركة بصورة كاملة وفعالة مع المجتمع وعلى قدم المساواة مع الآخرين.

التصميم الشامل للتعليم (UDL) (UNIVERSAL DESIGN FOR LEARNING)

هو إطار علمي لتوجيه الممارسات التعليمية والاستراتيجيات المبنية على الأدلة وتطبيق تقنيات مساعدة متعددة لتوفر المرونة للوصول لمنهاج التعليم العام ، واحراز التقدم فيه من خلال عملية التكيف أو التعديل ، بحيث يستجيب المتعلمين للمعلومات المقدمة إليهم ، ويتم

(١) سوف يعتمد البحث على مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة كبديل عن بعض المصطلحات الشائع استخدامها في مجال التربية الخاصة منها، (غير العاديين و المعاقين و ذوي الإعاقة، و الفئات الخاصة) ، كلما أمكن ذلك، بما يتماشى مع تحقيق أهداف البحث، نظراً لطبيعة المرحلة التي نتكلم عنها(رياض الأطفال) في هذا البحث ومدى التقبل المجتمعي لهذا المصطلح .

دعم مشاركتهم مع بعض، وتسليط الضوء على توقعات تحصيل عالية لجميع المتعلمين (EDYBURN,2010 ,PP34).

وتعرفه الباحثة (UDL) إجرائياً

بأنه أحد أساليب تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين فى الروضة العادية (الدمج التربوى) بواسطة جهد متكامل من إدارة الروضة ومعلماتها، وتقديم التسهيلات المناسبة وفقاً لاحتياجات الأطفال من خلال توفير وسائل متعددة لإثارة دافعية الأطفال وطرق متعددة لتقديم المعلومات، وتوفير فرص متعددة للتعلم والتعبير عن الفهم لمواجهة الفروق الفردية للأطفال، بمعنى تسهيل بيئة الروضة لتعلم الطفل وليس تكيف الطفل للتعامل معها.

حدود الدراسة :

١- الحدود المكانية: رياض الأطفال الحكومية بمحافظة الدقهلية والغربية التى تفعل الدمج.

٢- الحدود البشرية: سوف تقتصر الدراسة على عينة من معلمات ووكيلات رياض الأطفال الحكومية بمحافظة الدقهلية والغربية.

٣- الحدود الزمنية: قامت الباحثة بتطبيق البحث فى الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى (٢٠١٩-٢٠٢٠).

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذى يهدف البحث فى ظاهرة الدمج كما هي قائمة فى الحاضر بقصد كشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، ويذهب هذا المنهج إلى أبعد من ذلك فهو يحلل ويفسر، ويقوم بقصد الوصول إلى



تقييمات ذات معنى بقصد التعرف على تلك الظاهرة (العزاوي، ٢٠٠٨، ص٩٧). والتوصل في النهاية إلى آليات تطوير بيئة الروضة المختلفة كمدخل لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعليم UDL

دراسات سابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال سواء العربية أو الأجنبية، وكذلك التصميم الشامل للتعليم، لذا رأت الباحثة تناولها على النحو التالي :

المحور الأول : دراسات مرتبطة بالدمج في بيئة الروضة

دراسة : عياد، حافظ، خليل (٢٠١٦) هدفت الدراسة التعرف على تأثير عملية الدمج على الطفل المدمج من منظور أولياء الأمور والمعلمين والعوامل المرتبطة به ،طبقت الدراسة على عينة من الاطفال المدمجين عددها (١٨٨) طفلا وأولياء أمورهم، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى تحسن قيم متوسطات القياسات البعدية (بعد الدمج) عن القبيلية في كل من متغيرات التعبير اللغوي والفهم والمهارة اللغوية وارتقاء اللغة ، كما تبين إنخفاض مستوى المشكلات لدى الطفل المدمج ، وتغيير في درجة استعداده للدراسة.

دراسة : الخولى، عامر (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على استراتيجيات الدمج في تحسين مهارات الكفاءة الذاتية والاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضة الدامجة. وواشتملت أدوات الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الاتجاهات نحو الدمج والبرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات الدمج. واشتملت العينة الأساسية على ١٨٠ معلمة رياض أطفال بإحدى المدن

الكبرى بصعيد مصر، قد تم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية التي أظهرت انخفاضاً في الكفاءة الذاتية والاتجاه نحو الدمج. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبينت نتائج الدراسة احتفاظ أفراد العينة بمكتسبات البرنامج التدريبي بعد القياس التتبعي لدرجاتهم على مقاييس الدراسة المستخدمة بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج التدريبي.

دراسة: الجمال (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى مقارنة آليات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة ما قبل الدراسة في كل من إيطاليا وفرنسا و مصر والتعرف على أهداف الدمج، وأنماطه، و التعرف على خبرات كل من إيطاليا وفرنسا في مجال الدمج في رياض الأطفال، و الوقوف على الجهود المصرية في مجال الدمج بتلك المرحلة، ووضع تصور مقترح لتطوير آليات الدمج بمصر في ضوء خبرات دولتي المقارنة، واستخدمت الباحثة المنهج المقارن، وقد انتهت الدراسة باقتراح مجموعة من الآليات لتفعيل آليات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة.

دراسة: منصور، عواد (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال بسورية في ضوء خبرة بنجلاديش ونيبال، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث على أسلوب بيريداي في المقارنة، وتم وفق الخطوات التالية وهي: الوصف والتحليل لواقع الدمج ، ثم وصف وتحليل خبرات ناجحة للدمج في بنجلاديش ونيبال، ثم المناظرة بين دولتي المقارنة لتحديد نقاط التشابه والاختلاف، ثم وضع ملامح التصور المقترح في ضوء خبرة دولتي المقارنة مع الأخذ بعين الاعتبار الامكانيات السورية ومشكلات الدمج فيها.



دراسة: (جميل، ٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لإدارة البيئة التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات عملية الدمج، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت إلى وضع تصور مقترح لإدارة البيئة التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات عملية الدمج التي فرضها الواقع.

دراسة: (أبو العلا: ٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين - تخلف عقلي بسيط - من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت إلى كثرة المعوقات التي تعوق المعلمة عند التدريس للأطفال ذوي الإعاقة العقلية عند الدمج.

دراسة: (chen&chen 2017) وهدفت إلى تعرف دور بيئة التعلم الافتراضى المؤسس على التفاعل بين كلا من المتعلم ومحتوى التعلم والمتعلم والمعلم الذى يعطى فرص كثيرة للمتعلم لممارسة اللعب ،و يؤدي إلى شعور المتعلم بالرضا والانجاز .

دراسة: (Meyer, M, Ostrosky, P, Favazza 2017) هدفت إلى التعرف على "التمثيل المحدود للأطفال ذوي الإعاقة في فصول مرحلة الطفولة المبكرة: وتم فحص مدي تمثيل الأفراد ذوي الإعاقة في المواد الدراسية في ٣٢ من فصول رياض الأطفال باستخدام قائمة "حصر تمثيل الإعاقة، قد حصل فصلين الذين مثلوا ٦ % علي تمثيل معتدل، وحصل ٢٢ فصل بنسبة ٦٩ %) علي تمثيل منخفض، و٨ فصول (٢٥ %) لم يكن لديهم أية تمثيل للإعاقة، و قد تم عرض الآثار المترتبة للتعرف على كيف يمكن للمجتمع أن يكون أكثر شمولاً للممارسات المجتمعية و البحوث التربوية، في ضوء التركيز علي حقوق ذوي الإعاقة.

دراسة: (K, Brancato 2013) هدفت الدراسة إلى فحص الممارسات والمبادئ التي تدعم إدماج الأطفال ذوي الإعاقة بشكل جيد، و تم استخدام مقياس جودة إدراج الطفولة المبكرة **INK SPECIAL** لتحديد الممارسات والمبادئ الموجودة والتي يتعين تحسينها لضمان الجودة وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن الممارسات والمبادئ التي تدعم إدماج الأطفال ذوي الإعاقة بشكل جيد، تحتاج إلى دعم إضافي، وأماكن إقامة فردية لتحقيق النجاح في هذه البرامج، و من الضروري أن يحدث التعاون بين المهنيين وأولياء أمور الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة من أجل نجاح الدمج.

دراسة: (Otero, D 2012) هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات معلمي التعليم العام والخاص نحو دمج الطلاب ذوي الاعاقة فى بيئة التعليم العام، وكشفت نتائج هذه الدراسة أن أكثر من نصف المعلمين الذين شملهم الاستطلاع لديهم موقف واستعداد إيجابي تجاه تضمين الطالب ذوي الإعاقة فى بيئة التعليم العام، وتشير النتائج أيضاً إلى أن معلمي التعليم الخاص أكثر إيجابية إيجابية تجاه الطلاب ذوي الاعاقة.

دراسة: (Ata,deniz&akman,2012) وناقشت هذه الدراسة أهمية علم النفس البيئى فى رياض الأطفال، حيث أوضحت أن علم النفس البيئى أكد على تأثيرات البيئة المادية على سلوكيات الأطفال وانفعالاتهم، كما بينت أن رياض الأطفال يمكن اعتبارها أنظمة بيئية ، وتعتبر واحدة من عديد من المؤثرات القوية فى التعليم والتي تتفاعل مع المؤثرات المختلفة ، ومنها المؤثرات التربوية والاجتماعية والثقافية داخل نطاق الروضة ،وأوضحت الدراسة أهمية الاعداد للتعليم الفعال بالروضة، والذي يعد مزيجاً لتفاعل عوامل متداخلة منها القابلة للاستخدام ، والضوضاء والظروف المناخية الجوية، والإضاءة والألوان بالروضة ،كما اهتمت هذه الدراسة بعرض الآثار التي اهتمت بها البحوث المعاصرة فى مجال تأثيرات البيئة المادية فى رياض الأطفال وذلك بعرض وجهات النظر المختلفة فى ضوء علم النفس البيئى.



المحور الثاني : دراسات: خاصة بالتصميم الشامل للتعلم وذوى الاحتياجات الخاصة

دراسة : القحطاني، ربابعة (٢٠١٩) هدفت الدراسة معرفة مدى استعداد معلمى المملكة العربية السعودية لتطبيق التعليم الشامل تبعاً لمتغير الجنس، الخبرة، المؤهل التعليمي، نوع التعليم) ومعرفة الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تطبيق التعليم الشامل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها : ضرورة جاهزية البيئة والمرافق المدرسية، قدرة وامكانيات المعلمين، التخطيط الجيد للتعليم الشامل، وأوصت الدراسة النظر في اعداد المعلمين قبل الخدمة فى الجامعات، ضرورة تواجد المعلم المساعد فى الفصل العادى.

دراسة : (آل الشيخ ٢٠١٧) وتهدف الدراسة إلى تحديد فاعلية البرنامج المقترح فى تعريف طالبات العلوم المعلمات بمبادئ التصميم الشامل للتعلم وطرق دمج التصميم الشامل للتعلم للدروس وتنمية مهاراتهم لاعداد مواد تعليمية للدروس باستخدام مبادئ التصميم الشامل للتعلم وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين مبادئ التصميم الشامل للتعلم فى برامج تأهيل المعلمين ما قبل الخدمة وأن تتركز برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة على اعداد مواد تعليمية وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم وقياس أثرها على المعلمين.

دراسة السالم : (٢٠١٦) هدفت الدراسة التعرف على زيادة الكفاءة التدريسية لدى معلمى الصم وضعاف السمع من خلال مبادئ التصميم الشامل للتعلم وقد قامت الدراسة بتصميم دورة تدريبية تتناسب مع احتياجات المعلمين حيث تضمنت عينة الدراسة ٦٧ معلماً ومعلمة من خلال اجراء قياس لمعرفة مدى المام المعلمين والمعلمات قبل وبعد تنفيذ الدورة التدريبية، وكذلك قياس مستوى الاهتمام بين المعلمين فى تطبيق التصميم الشامل للتعلم فى ممارساتهم التعليمية من خلال استخدام قياس قبلى وبعدى للدورة التدريبية ومقارنة نتائج البحث لوجود

فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين قبل وبعد التنفيذ والتي ساهمت فى تحسين الممارسات التعليمية.

دراسة: (Gauvreau ,Ariane, N. and others. 2019) والتي هدفت إلى توجيه نظر المعلمين بأهمية الاعتماد على (UDL) من أجل تلبية احتياجات الأطفال الصغار، توصي الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار المعلمين باستخدام الممارسة المناسبة مع الأطفال ذوي الإعاقة ،و يجب عليهم الاعتماد على ممارسات التدريس القائمة علي الأدلة والتي تهدف إلي تعزيز نتائج التعلم للأطفال وأسرههم و تتوافق جيدا مع الممارسات المناسبة من الناحية التنموية، والممارسات وهي تتحقق جميعا فى التصميم العام للتعلم (UDL). الذى يعتبر إطار عمل للتعامل بشكل استباقي مع احتياجات المتعلمين المتنوعة والاستثنائية من خلال ضمان وصول جميع الأطفال إلي المناهج الدراسية. ويتضمن UDL استخدام وسائل مشاركة متعددة للتعبير .

دراسة: (Turki & Shaila (2018) التي هدفت إلى مدى معرفة المعلمين واستعدادهم واحتياجهم لتصميم التعليم الشامل، وقد أظهرت نتائج الدراسة الحاجة إلى التدريب والتطوير المهني والحاجة إلى الموارد من حيث التكنولوجيا والمواد والوقت وتوعية الموظفين وأظهرت أبرز التحديات التي أعرب عنها المعلمون في نقص الموظفين، وعدم وجود سياسات ومبادئ توجيهية مناسبة لتنفيذ التصميم الشامل للتعلم UDL، وعدم معرفة المعلمين وافتقارهم إلى الايمان بقيمته بين الموظفين والآباء الآخرين، وعدم التعاون بين معلمي التعليم العام والتربية الخاصة، والحاجة إلى معرفة الإستراتيجيات المختلفة التي يمكن استخدامها، وأيضاً كان الوصول إلى أحدث الأبحاث فى هذا المجال ،فإذا تم معالجة تلك التحديات فسيساعد على تعزيز معرفة المعلمين وثقتهم وقدرتهم على تنفيذ التصميم الشامل للتعلم فى الفصول الدراسية



دراسة: (K, Kelley&Jones-Estes 2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على مسألة كيفية استيفاء المناطق التعليمية في جميع أنحاء ولاية تكساس لتوفير الخدمات التعليمية الشاملة UDL في البيئة الأقل تقيدا لمن هم في سن ما قبل المدرسة ، ويعانون من إعاقات، أسفر تحليل نتائج الدراسات الإستقصائية، أن تطوير برنامج دمج مرحلة ما قبل المدرسة وما نحصل عليه من معلومات لا بد أن يكون بمشاركة التجارب الحية للأفراد المشاركين في الدراسة، وتوصلت أيضاً إلى ضرورة البدء بما هو ضروري، مع الحفاظ على برامج إدماج عالية الجودة لأطفال في سن ما قبل المدرسة الذين يعانون من إعاقات ويتلقون تعليماً مدرسياً عاماً في ولاية تكساس، فضلاً عن التحديات التي واجهها مديري المناطق التعليمية في بناء برنامج دمج شامل.

تعليق عام على الدراسات السابقة

في ضوء الدراسات والبحوث التي سبق عرضها، والتي اهتمت بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (بمرحلة الطفولة المبكرة، مرحلة رياض الأطفال)، يمكن استخلاص بعض الدلالات الهامة التي ترتبط بموضوع البحث الحالي، ويتضح ذلك فيما يلي - :

- استهدفت جميع الدراسات السابقة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة
- وقد استخدمت الغالبية العظمى من الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وهذا ما اعتمد عليه البحث الحالي وكذلك تمت الاستفادة في صياغة أداة البحث الحالي.
- هدفت بعض الدراسات السابقة إلى إلقاء الضوء على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة في مصر وبعض دول العالم وهو ما استفاد منه البحث الحالي في صياغة المقدمة واجراءات الدراسة باعتبار أطفال مصر جزء من أطفال العالم.

- هدفت بعض الدراسات التعرف على الإطار المفاهيمي للدمج فوائده والعوامل التي أدت لوجوده في مرحلة الطفولة سواء منها العربية والأجنبية وهو ما استفاد منه البحث الحالي في الاطار النظرى بمحاوره الأربعة (الدمج- بيئة الروضة - التصميم الشامل للتعلم **UDL** - آليات التطوير المقترحة).
- هدفت بعض الدراسات تحديد العوامل الأساسية المؤثرة علي البدء في خدمات الدمج والحفاظ عليها بمرحلة الطفولة المبكرة، وهو ما يحاول البحث الحالي الاستفادة منه، في التعرف على آليات تطوير بيئة الروضة لتحقيق الدمج التربوي مع الارتكاز على المؤشرات والمحاور والمبادئ اللازمة لتطبيق الدمج في مصر .
- انتهت بعض الدراسات باقتراح مجموعة من الرؤى والتوصيات أو وضع تصور مقترح لتفعيل ودعم دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، و هذا ما يسعى إليه البحث الحالي.
- هدفت بعض الدراسات التعرف على أسلوب التصميم الشامل للتعلم (**UDL**) وخاصة الأجنبية منها و العربية -وفي حدود علم الباحثة- لم توجد دراسة مصرية ربطت بين الدمج التربوي و (**UDL**) كإطار عمل يستهدف تحقيق الدمج الشامل برياض الأطفال وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات السابقة في هذا المحور من محاور الإطار النظرى وبناء آليات تطوير بيئة الروضة لتحقيق الدمج التربوي في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم.
- وكذلك تبين للبحث الحالي، أن الاختلاف بين الباحثين في تناول المصطلحات المترادفة (ذوى الاعاقة - ذوى الاحتياجات الخاصة - غير العاديين - المعاقين- الفئات الخاصة) وغيرها إن وجد- ما هو إلا اختلاف ظاهري، ولاسيما مصطلح ذوى الاحتياجات الخاصة الذى يدخل من ضمنهم الموهوبين، والذين إذا لم تتاح لهم البيئة لظهور الموهبة يؤدي إلى خلل فى تكوين الشخصية لديهم، يستخدم فى مجال التربية



الخاصة وفقا لطبيعة تناول ،أما الدلالة العلمية، تؤكد أن الغرض هو تقديم جميع الخدمات والاستراتيجيات وأطر العمل الجديدة والمتغيرة وفقا لمتغيرات العصر، هي لخدمة هؤلاء الأشخاص باعتبارهم جزء لا يتجزأ من المجتمع المصري والعربي والعالمى.

الإطار النظري للبحث

تعاظمت الدعوات لتقديم التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال العادية مع زملائهم من الأطفال العاديين ، وتم عقد العديد من المؤتمرات الدولية في هذا الإطار مثل مؤتمر سالمانكا Salamanca الذي عقد في ١٩٩٤ برعاية اليونسكو، وتبنى التعليم الدمجي كاستراتيجيه لتطوير التعليم للجميع، وأكد المؤتمر ضرورة وصول جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للمدارس العادية، وأهمية الاستجابة لاحتياجات جميع الأطفال على اختلافها من خلال استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطفل (UNESCO,p15, 1994,) كذلك تبعه مؤتمر داكار Dacar عام (٢٠٠٠) الذي ترتب عليه بيان عالمي حول التربية للجميع (Peters.J2004) وترتب على ما سبق من التوجه الدولي نحو التعليم الدمجي (تبنى العديد من دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء لإستراتيجية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين داخل الرياض والمدارس).

المحور الأول : الإطار المفاهيمي للدمج التربوي وعلاقتها ببيئة الروضة

تطور مفهوم الدمج :

بدأت فكرة الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة تظهر منذ ستينيات القرن العشرين وبدأت تفرض نفسها بقوة منذ صدور القانون (١٤٢-٩٤ لعام ١٩٧٥) ، والقانون الذي تلاه رقم (٣٣٦-١٠١ لعام ١٩٩٠) ، نتيجة للضغوط التي مارستها جماعات عدة مؤيدة لحقوق ذوي

الاحتياجات الخاصة، والمعاصر للحقبة الزمنية منذ الستينيات من القرن العشرين إلى وقتنا هذا يمكنه ملاحظة السيمفونية الرائعة من الجهد والفكر الإنساني التي نقلت التربية الخاصة من العزل إلى الدمج الجزئي، إلى الدمج الكلي، إلى الاستيعاب الكامل وأصبحت تربية خاصة جديدة في كلِّ شيء، فبداية ظهر ما يعرف بالتطبيع نحو العادية Normalization بحيث تُتاح للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة الحياة اليومية وظروفها العادية كما يتاح لأقرانه العاديين من أفراد المجتمع، بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، وأن يعيشوا في أوضاع بيئية أقل تقيداً Environment Restrictive Lest؛ ثم طرح الباحثون أساليب ونظم رعاية بديلة تكفل الرعاية التربوية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة في نطاق البيئة التعليمية العادية بإدماجهم في مدارس العاديين قدر الإمكان ولأطول وقتٍ ممكن Mainstreaming، مع اتخاذ الترتيبات والتدابير اللازمة لإمدادهم بالمساعدة التربوية، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من البرامج التعليمية. (القريطي، ٢٠٠٥، صص ٨٣، ٨٤) وهذا التطور لمفهوم الدمج كان نتيجة لمجموعة من المتغيرات ساعدت على ظهوره، وتتمثل فيما يلي :

- ١- جهود المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية والجمعيات والمؤسسات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وحركة الآباء والأمهات ومطالب ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم.
- ٢- جهود علمية اعتمدت على اكتشاف مسببات حدوث الإعاقة، وكيفية الوقاية منها والتدخل المبكر والإرشاد البيئي والأسري.
- ٣- جهود تخصصية اعتمدت على تنوع البرامج التعليمية القائمة على التعليم الفردي
- ٤- ارتفاع تكاليف نظام العزل بما يتطلبه من إنشاءات وتجهيزات وإقامة.... الخ



مفهوم الدمج

يتم استخدام العديد من المصطلحات للتعبير عن الدمج منها (Integration) بمعنى الإدماج أو التكاملاً، كذلك (including) بمعنى الإدراج، الشمول، التضمين، (الدمج Inclusion) في اللغة دمج الشيء في الشيء يعني (دخل واستحكم فيه) (مجمع اللغة العربية، ص ٢٢٣ ٢٠١٠)، كما تشير (شقيير) إلى أن الدمج بمفهومه الشامل هو أن يعيش الفرد ذو الإعاقة عيشة آمنة في كل مكان يتواجد فيه، وأن يشعر بوجوده وقيمه كعضو في أسرته ومجتمعه، أي يحقق قدرًا من التوافق والإندماج الشخصي والإجتماعي الفعال، بجانب تواجده المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع زملائه العاديين، وأن يستفيد مثل باقي العاديين من كافة الخدمات التربوية، والتثقيفية والأكاديمية، والترفيهية، والرياضية، والطبية مع إيجاد فرص عمل مع العاديين في المؤسسات المهنية مكاناته المختلفة كل بحسب قدرته (شقيير، ٢٠٠٥، ص ٣٩٣).

كما عرفه كوفمان: على أنه أحد الإتجاهات الحديثة في التربية الخاصة والذي يهدف إلى وضع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة والمؤهلين للإستفادة مع غيرهم في صفوف المدرسة العادية، وذلك بتصميم وتخطيط تربوي منظم ومبرمج موضح فيه المسؤوليات للقائمين على تعليم كل من الأطفال وغالباً العاديين والأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة) (القيوتى، ٢٠٠٤، ص ٤)، كما يقصد به أيضاً: إلحاق الأطفال ذوي الإعاقة برياض الأطفال والمدارس العادية مع أقرانهم غير المعاقين مع تقديم خدمات التربية الخاصة، والخدمات المساندة، بهدف الحد من عزل الأطفال ذوي الإعاقة، على أن يقوم معلمو رياض الأطفال والمدارس العادية بتعليم الأطفال ذوي الإعاقة، وأقرانهم من الأطفال غير المعاقين من خلال توفير الدعم المناسب لهم (وزارة التربية والتعليم، ص ٥).

وتأسيساً على ما سبق يمكن اعتبار عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على أنه: تهيئة الفرص التعليمية المناسبة لإلحاق الأطفال الذين يعانون من قصور حسي، أو عقلي، أو جسمي، ومن ثم يحتاجون إلى برامج تربوية، و تعليمية خاصة برياض الأطفال بمدارس التعليم العام مع أقرانهم الأسوياء في بيئة طبيعية كلما أمكن ذلك، بما يمكنهم من تحقيق أقصى إستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم.

فلسفة الدمج - أنواعه - أهدافه

تختلف سياسة الدمج لأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين من دولة لأخرى تبعاً للظروف الإقتصادية، والإجتماعية، والثقافية، حيث تعمل سياسة الدمج على تزويد الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة عن الأطفال العاديين ببعض المهارات لتساعدهم على التكيف مع البيئات المختلفة إلى جانب اعدادهم لسوق العمل إكسابهم مهارات اجتماعية، ومن هنا جاء الإهتمام بتربية وتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة، وإلقاء الضوء على اتجاه الدمج، والذي تتضح فلسفته وأهدافه وأنواعه وفوائده (إبراهيم، ٢٠٠٠، ص ٣٠٨).

وقد ترجمت كثير من المجتمعات المتقدمة فلسفتها الديمقراطية في مجال تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، استنادا إلى الفوائد التي يمكن أن يحققها الدمج لهم في الأخذ بسياسة الدمج، مع توفير البدائل الملائمة لنوع ومستوى الإعاقة، وتوفير كافة السبل التي تحول دون نجاحه، بما يحقق الأهداف المرجوة

و يستند التعليم الشامل والتربية الخاصة إلى فلسفات مختلفة، وتقديم وجهات بديلة لتعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة والإعاقات التعليمية الخاصة، وتتضمن نظرية "التربية الخاصة الشاملة" مزيج من فلسفة، وقيم، وممارسات التعليم الشامل مع تدخلات

واستراتيجيات، اجراءات التربية الخاصة، كما يهدف تطوير "التربية الخاصة الشاملة" إلى توفير رؤية وارشادات وسياسات وإجراءات واستراتيجيات مختلفة من شأنها تسهيل توفير التعليم الفعال لجميع الأطفال ذوي الإحتياجات التعليمية الخاصة (Hornby, G, 2015,p 234).

كما تتبنى فلسفة الدمج استراتيجيات واتجاهات جديدة أكثر إيجابية تقوم على تحرير ذوي الإحتياجات الخاصة من أسر المؤسسات الخاصة التي تعزلهم عن الحياة الإجتماعية، وأن يتاح لهم فرص الحياة اليومية وظروفها العادية مثل ما يتاح لأقرانهم العاديين من أفراد مجتمعهم، بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وامكاناتهم، (أبو العلا، ٢٠٠٦، ص٢١٩) ففي أواخر عقد الستينيات تعالت الأصوات منادية بالدفاع عن حق الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة في أن يحيوا حياتهم كالأخرين في المجتمع إلى أقصى درجة ممكنة، (الحديدي، ١٩٩٨، ص ٢٢).

أهداف الدمج :

تتمثل أهداف الدمج فيما يلي (وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم العام، الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي ٢٠١٦/٢٠١٧، ص، ٥) .

- إتاحة الفرص لجميع الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة في تعليم متكافئ ومتساوٍ مع غيرهم من الأطفال العاديين.
- احترام الفروق الفردية بين الأطفال في تلك المرحلة العمرية.
- إتاحة الفرصة للأطفال العاديين للتعرف على الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وقدراتهم بشكل إيجابي وتفاعلي.

- تعديل اتجاهات أولياء الأمور نحو ابنائهم من ذوي الإحتياجات الخاصة، ومساعدتهم على التخلص من مشاعر الخجل والضييق والشعور بالذنب أحياناً عن طريق تقليل الفارق بينهم وبين أقرانهم من الأطفال العاديين.
- تعديل اتجاهات المجتمع عامة، والعاملين في المنظومة التعليمية من مديريين ومدرسين وأولياء أمور نحو الدمج، واكتسابهم أنماط.
- تعديل أنماط السلوك غير المرغوب فيها لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة سلوك إيجابي.
- مساعدة الأطفال المدمجين علي تحسين مفهوم الذات لديهم من خلال تنمية العديد من المهارات المختلفة.
- توفير بيئة داعمة لجميع أطفال الدمج تحتوى على خبرات متنوعة من شأنها تمكينهم من اكتساب العديد من المفاهيم والمعلومات حول العالم الخارجى.

أشكال الدمج:

تتعدد أشكال الدمج التربوى، وقد حدد تقرير وارنوك 1978 Warnock أشكالاً أربعة

للمدمج هي :

الدمج المكانى: Integration Location:

يقصد به إنشاء فصول خاصة ملحقة بالرياض العامة العادية، حيث يلتحق الطلبة المعوقون مع الطلبة العاديين في مبنى الروضة لكن في فصول خاصة بهم، ويتلقى الأطفال المعوقون لبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدارس التربية الخاصة، وبرامج تعليمية مشتركة مع أقرانهم الأسوياء في قاعات النشاط العادية.



الدمج الأكاديمي Academic Integration

يقصد به التحاق الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين في الفصول العادية طوال الوقت، حيث يتلقون برامج تعليمية مشتركة، ويشترط لهذا النوع من الدمج توافر الظروف والعوامل التي تُساعد على إنجاحه، ومنها توفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنباً إلى جنب مع المدرس العادي في قاعات النشاط، والتغلب على الصعوبات التي تُواجه المعاقين في الفصل من مثل الاتجاهات الاجتماعية وتوفير الوسائل التعليمية الملائمة.

الدمج الوظيفي Functional Integration

ويتطلب هذا النوع أن يشارك الأطفال المعوقون في البرامج التعليمية نفسها مع الأطفال العاديين لبعض الوقت، ثم يتم سحب هؤلاء الأطفال من قاعات النشاط العادية حيث يتلقون نوعاً من التعليم الفردي المتخصص أو المساعدة من معلم متخصص.

الدمج الإجتماعي: Social Integration

ويقصد به مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للأطفال الأسوياء في الخدمات والتسهيلات والأنشطة الرياضية والاجتماعية وغيرها مما يمارس في الروضة بما يؤدي إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي، وكذلك السلوك الاجتماعي للطفل ذو الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة خلال تفاعله مع مواقف حياتية وصحبته للآخرين، وخلال ذلك ينال قبول الغير وتقديره لهم (الزهيري، ٢٠٠٠، ص٧٧)، و يعد الدمج الاجتماعي بالنسبة لمرحلة رياض الأطفال أبسط أنواع وأشكال الدمج حيث إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يشاركون نظراءهم العاديين في الدراسة داخل قاعات رياض الأطفال، إنما يقتصر الأمر على دمجهم في الأنشطة التربوية المختلفة (وزارة التربية والتعليم ٢٠١٦/٢٠١٧، ص٦)

ويمكن القول بأن الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة يمكن تنظيمهم داخل البيئة التعليمية التربوية بمؤسسات رياض الأطفال وفقاً لأنماط ثلاثة هي:

النمط الجماعي: ويعتبر الأسهل في إعطاء التعليمات إلى جميع الأطفال في آن

واحد.

العمل في مجموعات: ويعتبر هذا الأسلوب الأفضل لتعليم الأطفال حيث أنه يساعدهم على التعلم بالمشاركة.

العمل الفردي: ويعني أن جميع الأطفال يمارسون نفس المهام والأعمال، ولكن كل واحد يعمل بمفرده، ويعد النمط الأول والثاني من أفضل الأنماط التي تتناسب مع الأطفال العاديين أو ذوي الإحتياجات الخاصة القابلين للدمج حيث يمنح جميع الأطفال فرصة المشاركة الجماعية. (الجعفري ، عبدالحليم، ٢٠١١ صص ١١١-١١٢).

مبررات الدمج في مرحلة الطفولة المبكرة

هناك العديد من القضايا الإنسانية والاجتماعية والأخلاقية والإقتصادية والقانونية التي يمكن أن نعتمد عليها، وتوفر لنا المسوغات الكافية لاختيار عملية الدمج، كإحدى الطرائق الفعالة المهمة للوصول بكل طفل من ذوي الإحتياجات الخاصة إلى أعلى درجة ممكنة من التوافق، ويمكن الإشارة إلى العديد من مبررات الدمج، لعل أبرزها فيما يلي:

الجوانب الأخلاقية والاجتماعية

مثلت الجوانب الأخلاقية والاجتماعية التي تدعو إلى اتجاهات إيجابية نحو المعوقين الاعتبارات الأساسية الداعية إلى الدمج، فقد علت نداءات العدالة وحقوق الأفراد بسلبية عزل



المعوقين من خلال الرياض الداخلية التي تؤثر على نفسية هؤلاء الأطفال والتي تؤدي إلى استيائهم وكراهيتهم للمجتمع. ويرى ديان برادلي وآخرون أن في الدمج للطلاب المعوقين ما يجعلهم يتلقون تربية نوعية وحياة شبيهة بحياة الآخرين في مجتمعهم، وبخاصة الأطفال من نفس حيزهم ومجتمعهم، فهؤلاء الأطفال في حاجة لإيجاد الروابط التي سوف يحتاجون إليها . فمن شأن روضة الدمج الشامل أن تلغي عزل الطفل عن إخوته وأقرانه. فانتقال الطالب إلى روضة مختلفة بحافلة التربية الخاصة له مؤشر واضح على أن الطفل ليس بمستوى التوقعات، وهذا من شأنه أن يفقده تقديره لذاته، ويعوق تحصيله. ولكن حين يلتحق الأطفال بالرياض الموجودة في أحيائهم السكنية، فإن نسبة من هؤلاء المعوقين يتواجدون في كل روضة مما يحمل العاملين في كل روضة مسؤولية جميع الأطفال المقيمين في الحي سواء العاديين منهم أو المعوقين.(برادلي وآخرون، ٢٠٠٠، ص ٢٢) .

ب- مبررات تربوية أو تعليمية :

إذا كانت الجوانب الأخلاقية والاجتماعية تمثل جانباً مهماً ودافعاً للعمل على تنفيذ سياسة الدمج، فإن هناك جوانب وأهداف تربوية وتعليمية لا تتكرر، يمكن أن تتحقق من خلال هذه السياسة، فلا شك أن تربية المعوق تعد أحد الأهداف الأساسية للدمج، وكلما قضى الأطفال المعوقون وقتاً أطول في فصول الروضة العادية في الصغر زاد تحصيلهم تربوياً ومهنياً مع تقدمهم في العمر إلا أن إطلاق هذه النتيجة يقف عند حدود معينة جاءت بها الدراسات التي لم تؤيد الدمج في المنظور التعليمي، فكان الدمج الكلي والدمج الجزئي والدمج لبعض اليوم الدراسي والدمج الأكاديمي والدمج في الأنشطة عبر قاعات النشاط في مجال التعليم. (بخش، ١٩٩٥، ص ١٩).

ج- المبررات الاقتصادية :

تعد قضية تمويل التعليم من القضايا المهمة التي تشغل بال القائمين على التعليم، ويمكن القول بأن دمج المعاقين في الروضة يمكن أن يحقق من الناحية الاقتصادية.

- ١- توفير المباني (الرياض الخاصة) التي تقام للمعوقين بفئاتهم المختلفة
- ٢- توفير ما ينفق من رواتب الإداريين والعاملين بكل روضة
- ٣- توفير أعداد المعلمين بهذه الرياض الخاصة بالمعوقين .
- ٤- توفير الإدارات والأقسام الخاصة بالتربية الخاصة.

ويحتاج تحقيق ماسبق على أرض الواقع مراعاة الآتي

١- بناء الرياض الحكومية العامة للعاديين مع مراعاة ما تتطلبه فئات المعوقين من وسائل أمان، وبعض الخدمات في هذه المباني. وبالتالي ادخال بعد التعديلات عليها.

٢- اهتمام الكليات والمعاهد المسؤولة عن إعداد المعلمين بتزويدهم بأساليب التعامل وتعليم الفئات الخاصة. لا شك إنّه بالنظر إلى هذه المتطلبات نجد أنها تحقق ترشيداً في الإنفاق، فإعداد المباني في الروضة العادية وفق شروط خاصة يوفر الأمان لجميع الفئات من العاديين والمعوقين بأقل تكلفة من بناء روضة خاصة للمكفوفين، وأخرى للصم، وثالثة للمعوقين ذهنياً، وهناك عديد من الدراسات التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال التي قدمت مواصفات للمباني في الروضة للمعوقين من جميع الفئات كدراسة (سليمان، ١٩٩٨) التي قدمت الأسس التصميمية الخاصة بمباني المعوقين بصرياً وسمعيّاً وذهنياً .



ودراسة (البحيري، ١٩٩٨) وتبقى الموازنة والإفادة من هذه الدراسات لصالح العملية التعليمية لإنجاح سياسة الدمج . (القمش و المعايطه، ٢٠٠٧ ، ص٣٦٦).

د- مبررات قانونية :

يخلق عزل الأطفال المعوقين في مدارس خاصة بهم نظامين للتعليم، أحدهما تقدم للطفل العادي والآخر يقدم للطفل المعوق، وبذلك يعد هذا معارضاً مع المساواة، وحق كل طفل في نيل حقوقه وحصوله على حق التعليم. وبذلك نرى أن سياسة الدمج يمكن أن تحقق هذه الاعتبارات القانونية التي تسعى لتوفير الخدمات التعليمية والتأهيلية للمعوقين وذلك بصورة مناسبة ومتوازنة مع ما يحصل عليه الأطفال العاديين كأفراد متساوين في حقوقهم. فالتعلم حق لكل فردٍ يجب أن يوفره المجتمع بغض النظر عن طبيعة المشكلات التي يعانيها الفرد، فالقانون ينص على توفير فرص التعليم لكل أفراد المجتمع .

فوائد الدمج التربوي بمرحلة رياض الأطفال

ومن الجدير بالذكر أن الدمج الشامل يعد محورياً هاماً وأساسياً في التنمية البشرية لقطاع ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يسهم بشكل فعال في اندماج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين وانخراطهم في المجتمع، فضلاً عن زيادة تقبل الوالدين لطفلها ذي الاحتياجات الخاصة، ومساعدته على أداء السلوك بشكل مستقل، وتعليمه السلوكيات المقبولة اجتماعياً، والحد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، وهو ما يمكن أن يسهم في تحويله إلى طاقة منتجة (مجد، ٢٠٠٥، ص٢٥٤).

ولدمج فوائد تربوية وأكاديمية لكل من الأطفال والمعلمات على النحو التالي) (الموسى، ١٩٩٢، ص٤٢)، يحقق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إنجازاً أكاديمياً مقبولاً أكثر بدرجة كبيرة في الكتابة، وفهم اللغة أكثر مما يحققون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل، إضافة إلى ذلك: أن العمل مع الطفل ذي الاحتياجات الخاصة وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلمة لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية، ومن المؤكد أن من شأن دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في سن مبكر أن يسهم في تحسين اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم من ذوي الإحتياجات الخاصة .

وتتمثل فوائد الدمج الاجتماعي بصفة عامة فيما يلي:

- تعمل بيئة الدمج على زيادة التقبل الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أقرانهم العاديين، كذلك زيادة فرص التواصل بينهم، وتحسين اتجاهات الأطفال العاديين نحوهم (الديب، ٢٠٠٧، ص٤٩٤).

زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مما يخلصهم من المعوقات التي تحول دون توافقهم مع الآخرين، واشباع رغباتهم، وميولهم.

زيادة فاعلية ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة ورضائهم عن أنفسهم، وثقتهم بأنفسهم نتيجة إعطائهم الفرصة نفسها المتاحة لأقرانهم العاديين(المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ٢٠٠٧، ص٤٤) .



- ينبه الدمج كل أفراد المجتمع إلى حق ذي الاحتياجات الخاصة باعتباره فرداً من أفراد المجتمع وأن الإعاقة ليست مبرراً لعزله عن أقرانه العاديين (الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي ٢٠١٦/٢٠١٧، ص ٦)
- امتداد أثر الدمج على مهارة كل من الطفل العادى وذوى الاحتياجات العقلية الخاصة فى حل المشكلات الاجتماعية، وعلى ذلك فإن أثر الدمج باق لدى هؤلاء الأطفال بعد قضاء فترة الدمج) (محمد، ٢٠١١، ١).

متطلبات الدمج التربوى

يحتاج تجسيد الدمج التربوى بنجاح على أرض الواقع العديد من المتطلبات لعل أبرزها فيما يلي:

- أ- وضع فلسفة عامة وخطة منظمة.
- ب- توافر قيادات تربوية ذات كفاية عالية مؤمنة بأهمية الدمج
- ج- توافر بيئة مدرسية تساعد على استيعاب المعوقين. توفير واستمرار وسائل الدعم .هـ- إعداد المعلمين للتدريس في مدارس الدمج
- و- تعديل المنهاج وتكييفه. (القرشي، ٢٠٠٥، ص ٨٢)

تبين نتائج الدراسات أهم الإعتبارات الأساسية لإنجاح عملية الدمج، كما يلي:

- ١- توفير خطة مناسبة توضح فكرة الدمج والهدف منها الاستراتيجيات الخاصة التي تساعد على نجاحها.

- ٢- إعداد القيادة الواعية القادرة على استيعاب درجة الدمج مما يساعد على نجاحها. وضع مناهج جديدة أو تعديل المناهج الموجودة بما يتناسب مع فئة المعوقين، وهذا يتطلب التعديل أيضاً، وتنوع طرائق التدريس المتبعة والاعتماد على التقنيات الحديثة.
 - ٣- إنشاء إدارة خاصة لتقويم وتنفيذ الوسائل التعليمية التي تتناسب مع العاديين والمعوقين .
 - ٤- إعداد المعلم المتخصص المدرب الذي يستطيع التعامل مع الطفل المعوق والطفل العادي داخل قاعات النشاط.
 - ٥- الاهتمام بخفض عدد الأطفال داخل قاعات النشاط.
 - ٦- إعداد الاختصاصي النفسي والاجتماعي القادر على التعامل مع فئات المعوقين
 - ٧- توفير حجرة المصادر داخل كل روضة تتم بها تجربة الدمج.
 - ٨- مشاركة الآباء في عملية اتخاذ القرارات، والمشاركة في تحديد البرامج التي تقدم لهم. كما يجب أهمية توفير الدعم التشريعي والسياسي والتعليمي والتربوي، وتطوير سياسة تربوية جديدة تقوم على أساس: أن الحياة في بيئة اجتماعية متكاملة حق لكل مواطن مهما اختلفت ظروفه وحاجاته ومتطلباته
- عن الآخرين (الكاشف، محمد، ١٩٩٩، ص ٨٤٧).
- من خلال ما سبق يرى البحث الحالي، أنه لضمان نجاح عملية الدمج لابد من توفر متطلبات أساسية، كدراسة الواقع وتحليله، وحصر التجارب والخبرات السابقة في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوضيح إيجابياتها وسلبياتها، وحصر المشكلات الأساسية والمعوقات التي واجهت عملية الدمج، والاستفادة منها في



وضع خطط تنفيذه لتطوير خبرة الدمج مستخدمة أحدث السبل لذلك وليكن الأسلوب المقترح من البحث الحالي (UDL).

المحور الثاني: أنواع البيئات المختلفة فى الروضة وعلاقتها بالدمج التربوى

تنادى منظمة اليونسيف UNICEF بالاهتمام بالمؤسسات التربوية التى تقدم الخدمات فى مرحلة الطفولة المبكرة واشباع متطلبات الجوانب المعرفية، وذلك من منطلق الاهتمام بتلك المرحلة، وتنمية الجانب المعرفى لدى الطفل، ويعتبر تحرك الطفل بحرية من أهم متطلبات النمو المعرفى فى مرحلة ما قبل المدرسة مما يسهم فى إكسابه المعلومات والمعارف المختلفة عن طريق المحسوسات ، واستخدام حواسه المختلفة والتى تعد بمثابة مداخل للمعرفة.

وتعد مرحلة ما قبل المدرسة أسرع مرحلة عمرية تنمو وتتطور فيها الجوانب المعرفية لدى الطفل بالاعتماد على التطور الجسمى والحركى ، والذي يمكن اعتباره من أهم دعائم النمو المعرفى فى تلك المرحلة المبكرة من العمر ، وبناء على أفكار بياجيه الخاصة بالمرحلة الحسية الحركية ومنذ الميلاد ينمو الجانب المعرفى لديه بمروره بخبرات حسية حركية يخبرها خلال السنوات الأولى من عمره، ويمكننا القول بأنه كلما تكرر الفعل الحركى مع زيادة تعقيد وصعوبته أدى ذلك إلى تطوره فى النمو العقلى للطفل ، وبصورة أخرى أنه كلما زاد الاهتمام بتشجيع الطفل على القيام بأنواع مختلفة من الحركات فى هذه المرحلة العمرية أدى ذلك إلى تطور أسرع فى الجانب المعرفى لديه (NELSON,2012,PP311-356).

كما أثبتت الدراسات أن الاعداد لبيئة الروضة واستخدام المساحات البيئية المحيطة، له أثره الفعال على نمو الطفل ، وهذا يشمل تقسيم وازدحام المساحات المتاحة بالبيئة، وطرق تنظيم الأدوات ومناطق اللعب فى الهواء الطلق وأدوات النشاط الحركى ، وذلك بالإضافة إلى كمية وأنواع وأشكال وطرق الأدوات ، ولذا يجب أن تتصف بيئة الروضة بمواصفات الأمن

والأمان والصحة والنظافة ، وتنظيم النشاطات المختلفة بالمساحات المتوفرة بالقاعة الصفية ومراعاة الحواجز والفواصل بين مساحات النشاط المختلفة ، فعلى سبيل المثال : الأركان التعليمية المختلفة مثل ركن القراءة والفن والموسيقا والمنزل ... إلى غير ذلك من الأركان ، كما أنه يمكن أن يتم الفصل بين المساحات باستخدام القواطع والأرفف، والتي يجب أن تكون قصيرة وفي مستوى أطوال الأطفال حتى يتمكنوا من التفاعل والتحرك بحرية ، حيث أن عدم تنظيم البيئة المحيطة بالطفل يعمل بصورة أو أخرى على الحد أو إضعاف أوجه التفاعل بين الأطفال بعضهم البعض وبين المعلمات -Csikszentmihalyi, M. 2014 pp239 (263).

ونخلص مما سبق أن الجو العام للبيئة بالروضة يمكن أن يقوى ويضعف القدرات المعرفية لدى الأطفال ، ولهذا يجب أن تتميز العوامل المادية المحيطة في بيئة الطفل بمعايير الجودة العالمية حتى يتمكن الطفل من الحركة، والانطلاق واشباع حب الاستكشاف لديه، واكتساب العديد من المعارف والمعلومات ، مما يسهم في تنمية قدراته العقلية ، ومنها الانتباه والإدراك ، والاحتفاظ وغيرها ، وهذا يؤثر في تنمية القدرة العقلية العامة لهم ، كما أن اتباع الروضة لتلك المواصفات العالمية يعمل على تقوية حب الاستطلاع لدى الطفل ، وإثارة شغفه للتعلم واكتساب الخبرات ، وهذا يؤدي إلى زياده تفاعله مع مكونات البيئة الخارجية باستمرار مما يسهم في تكوين أساس بنائي معرفي لديه يعتمد على الخبرات السابقة والحالية.

وبيئة التعلم في رياض الأطفال هي التي تجعل الطفل يتعلم ويشعر باللذة العقلية و المتعة والسعادة كما تجعل خبرة التعلم في مجال اهتمام ووعي الطفل، إذ أن الطفل قد يتعرض لخبرات لا نهائية ولكنها إذا كانت لا تثير اهتمامه وتركيزه، وبالتالي لا تصل إلى وعيه فتكون بلا فائدة له لأن الإهتمام يعطي الطفل القدرة على الإنتباه والتحكم وتحديد ما هو مقبول للوصول إلى الشعور و الوعي بخبرة ونشاط التعلم من خلال الحواس المتنوعة والاستمتاع



والإندماج الكامل فيها لتحقيق أقصى درجات التفاعل و نمو مفهوم الذات الإيجابي لدى الطفل الذي يدفعه للإستمرار ومواصلة العمل بلا تعب أو ملل والتوظيف الأمثل للقدرات الشخصية للطفل. (Csikszentmihalyi M.2014 ,p18) .

ولذا لابد أن التعرف على مواصفات بيئة الروضة (الأقل تقييداً) ،و هي عملية يتم من خلالها وضع المتعلمين ذوي الإحتياجات الخاصة في أماكن تعليمية تتوافق مع احتياجاتهم التعليمية الفردية وهي مستمرة: "الهدف من البيئة الأقل تقييداً هو تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين إلى الحد الأقصى المناسب، إن تطبيق مبدأ البيئة الأقل تقييداً له تأثير مبتكر ونوعي على التعليم النظامي، وفي الوقت نفسه، يقوم بتعبئة المعرفة والخبرة والمهارات فيما يتعلق بالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، وسوف يحصل هؤلاء الأطفال على أقصى استفادة ممكنة، ولا يستبعد مبدأ البيئة الأقل تقييداً التربية الخاصة، ولكنه يشملها في سلسلة الخدمات التعليمية(Harvey, S.,2000, 15-16) .

وقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية بيئة التعلم في زيادة كفاءة التعلم وتحقيق مخرجات التعلم ومنها دراسة (Heute et a 2016) التي أثبتت العلاقة الموجبة بين بيئات التعلم الجيدة وسرعة اكتساب المعرفة ونمو الكفاءة الذاتية والشعور بالسعادة أثناء التعلم، وتقليل الشعور بالملل أثناء خبرة التعلم، كما أشارت العديد من البحوث التي أجريت في علم النفس الإيجابي إلى دور تفاعل المتعلم مع البيئة التي تقدم الدعم الكامل للمتعلم لتحقيق الأهداف الذاتية والمتعة معا في التغلب على كافة التحديات التي تواجه المتعلم والإندماج الكامل في الخبرة واستبقاء أثر التعلم وعمق التأثير في شخصية المتعلم لفترة طويلة.(SIKSZENTMIHALYI, M.2014,259)، كما أشارت دراسة كلارك وآخرون (CLARK ET AL.2012) إلى أن تحقق المتعة والسعادة في بيئة التعلم الجيد يؤدي إلى تحفيز كهرباء المخ وتحسين قدرات التعلم، كما أشار أبتير (APTER, 2007) إلى أن التدفق

في التعلم وشعور الطفل بالمتعة يؤدي إلى زيادة ثقة المتعلم بنفسه ونمو قدرته على مواجهة التحديات والمخاطر .

أنواع بيئات التعلم فى الروضة وأدوار المعلمة فى تحقيقها:

أولاً: البيئة النفس إجتماعية

يقع على عاتق معلمة رياض الأطفال تهيئة بيئة الروضة لبناء علاقات إيجابية بينها وبين جميع الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، لأن الأطفال بطبيعتهم ينجذبون إليها بقوة، من خلال تركيزها على بعض القيم التى تحرص على غرسها فى نفوس الأطفال وهى (الحب - الحنان - التكيف - الاعتراف بحقوق جميع الأطفال - التعاون - المساواة - التعامل الإنسانى).

وللمعلمة دور فى إدارة وتنظيم البيئة النفس إجتماعية

- مساعدة جميع الأطفال على النجاح وتحقيق إنجازات حقيقية وتحسينات مرموقة وذلك عن طريق تشجيع الممارسات الناجحة.
- بناء الترابط بين الأطفال والمعلمة حتى يشعرون بالهوية والانتماء من خلال تنظيم أنشطة تعليمية تعاونية بين جميع الأطفال وعرض إنجازات أعمالهم ، وتشجيع فكرة العمل الجماعى.
- فتح مجال للحوار والنقاش مع الأطفال والاستمتاع والإنصات اليهم مع مراعاة الحدود التى ينبغى أن يقف عندها الحوار والنقاش.
- تشجيع الطفل على المحاولة وبذل الجهد مهما إرتكب من أخطاء .



- تعليم جميع الأطفال تقبل الخطأ والثناء على تكرار المحاولة ومكافأتهم فور الإنجاز وذلك لبناء الثقة فى النفس وأن الوصول للنجاح سهل.

محاور البيئة النفس إجتماعية فى الروضة

- ١- الشراكة بين الأسرة والروضة
 - ٢- علاقة المعلمة بالأطفال
 - ٣- علاقات المعلمات بعضهم البعض
 - ٤- علاقة الأطفال مع بعضهم البعض
 - ٥- تقبل الأطفال العاديين لذوى الاحتياجات الخاصة
 - ٦- علاقة الإدارة مع الأطفال والمعلمات
- ويتضح من هذه المحاور أن هناك شبكة من العلاقات بين (إدارة الروضة - المعلمات بالروضة - أسر الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة- الأطفال أنفسهم)، التى يجب أن يمارسها بدقة بالغة جميع الأطراف المحيطة بالروضة بالداخل والخارج ، حيث أن دور كل عضو يودى إلى تكامل منظومة البيئة النفس إجتماعية بالروضة.

ثانيا: البيئة المادية (الفيزيقية)

هى مجموعة الأثاث والأدوات والخامات فى بيئات التعلم والتى تؤثر على القدرات النفسية والإجتماعية والصحية والجسدية للطفل ،وما يقدم للطفل فى البيئة الداخلية يجب أن يطبق على البيئة الخارجية والعكس صحيح ، وهكذا فإن البيئة المادية (الفيزيقية) تعمل على تنمية المعرفة لدى الطفل بصورة مباشرة وغير مباشرة، أو على المستوى الخاص والعام ، فعلى سبيل المستوى العام يتعامل الطفل مع البيئة المحيطة بها تحويه من متغيرات ومواصفات متعددة كالمساحة العامة والفرغ المناسب لكل طفل أو بمعنى آخر نسبة عدد الأطفال إلى المساحة بالصف أو بالروضة على حد سواء،وكذلك الضوء والتهوية والتصميم

المعماري الخاص بالروضة والألوان المتوافرة بها ، ووجود أشياء طبيعية مثل الشجر أو مساحة الزراعة إلى غير ذلك .

وعلى المستوى الخاص فالطفل يتفاعل مع الآخرين يؤثر فيهم ويتأثر بهم ، ويتحدد نوع التفاعل بين الطرفين بتدعيم و إثراء البيئة المادية (الفيزيائية) المحيطة، وكلا الجانبين الخاص والعام يؤثر على الجوانب التنموية للطفل، ومنها الحركي والمعرفي والنفس إجتماعي، ولذا يجب التأكد من اختيار وتحديد نوعية الأثاث بالروضة التي تتسم بمواصفات تناسب عمر الأطفال، والتي من أهم مواصفاتها أن يكون خفيف الوزن ، ومرناً، وآمناً، ومتيناً، ويمكن تغيير أشكاله بسهولة عند تنظيم الروضة، بالإضافة إلى إمكانية تطوير البيئة المعمارية المحيطة للطفل بكونها مناسبة للجوانب البيولوجية والمناخية ، والتي تهدف في النهاية إلى توفير نمط حياة صحي ومناسب للطفل (SCODITTI,CLAVICA,&CAROLI,2011).

الإرشادات التي تساعد المعلمة على أن تكون بيئة الروضة فعالة ومتطورة ومناسبة للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة) فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعليم (UDL).

- مناسبة بيئة الروضة للمرحلة العمرية بحيث يتناسب الأثاث مع أحجام الأطفال ويراعى الأمن والسلامة
- إثراء محتويات الأركان التعليمية وتنوعها بحيث تنمى الإبداع والتفكير وتثير فضول الأطفال.
- تكون البيئة التعليمية داعمة آمنة صحية ومثيرة للتحدى.
- تكون الأدوات والخامات واضحة وفى متناول الأطفال.
- تنسيق وترتيب البيئة بطريقة تيسر الملاحظة.



- خلق مواقف تساعد الأطفال على مواجهة المواقف الجديدة بثقة، وتنمي التحكم بالذات والإستقلالية والشعور بالمسئولية ومواجهه المشكلات وحلها وتشجع التعاون بين الأطفال.
 - تعزيز إحساسهم بهويتهم وارتباطهم بدينهم ووطنهم.
 - تعزيز وغرس القيم الدينية فى نفوس الأطفال.
 - ضرورة دمج الأطفال فى التعليم الذى يجعل حواسهم يقظة، وتثير فضولهم واهتمامهم ، وتستثير تفكيرهم.
 - تقييم البيئة وتعديل محتوياتها بما يحقق الأهداف المحددة.
 - دمج الأطفال جسدياً واجتماعياً وانفعالياً ومعرفياً كل طفل على حسب قدراته.
 - عرض رسومات وأعمال الأطفال والإشادة بها أمام جميع الأطفال.
 - إتاحة المجال للأطفال لتطور الإحساس بالمسئولية من خلال منحهم سهولة الوصول إلى المصادر وتشجيعهم على العمل معاً فى وتبقيهم على اتصال بالمجتمع والعالم المحيط من حولهم.
 - يتسم الأثاث بالمثانة والقابلية للنقل وتكون حوافه مستديرة ومناسب لحجم الأطفال الصغار.
 - تحتوى بيئات التعلم على رموز ومسميات تسهل على الأطفال إعادة الأدوات إلى مكانها. (إدارة التعليم المبكر، ٢٠١٧، صص ٣١-٣٢)
- ومما سبق يمكن أن يستخلص البحث الحالى مجموعة من الخصائص الواجب توافرها بيئة الروضة حتى تتحقق عملية الدمج التربوى فى ضوء التصميم الشامل للتعلم:
- كثرة الأحداث والعمليات والأنشطة التى تجرى داخل بيئة الروضة بما فيها من متعلمين مختلفين(عاديين وذوى احتياجات خاصة) فى الميول والقدرات والاهتمامات ولذا وجب التنوع فى الأنشطة.

- سرعة تتابع الأحداث داخل بيئة الروضة ، حيث بينت الدراسات أن المعلمة تتفاعل مع الأطفال يومياً من خلال (تمهيد - عرض - تعزيز - تقويم - طرح أسئلة - تحفيز وأحياناً عقاب) وهي فرصة جيدة للمساواة بين جميع الأطفال، وهذا يعتمد على قدرة المعلمة على إدارة الوقت والجهد وحسن التصرف في جميع المواقف.
- لا تقوم المعلمة بالتعليم فقط ، بل تقوم بتعديل سلوك الأطفال وتقييم علاقات جيدة معهم وتعزز أعمالهم وتقوم بمراقبة جميع الأطفال في بيئة الروضة فهي تستمتع اليهم وتطرح الأسئلة وتتابع أعمالهم وتعددهم للأنشطة القادمة.
- وقوع أحداث طارئة وعلى المعلمة أن تستعد مسبقاً لأي حدث وضرورة التنبؤ بما يحدث كي تعد وتخطط وتقلل من الخطر المفاجيء .
- تعتبر المعلمة قدوة للأطفال وجب التفكير بكل قول وفعل وسلوك مهما كان بسيط وتوقع النتائج المترتبة عليه.
- الأطفال في بيئة الروضة والمعلمة كالأسرة الواحدة فهناك الكثير من الأمور المشتركة بينهم الذكريات السعيدة والحزينة، وقد يتشكل لديهم اتجاهات مستقبلية من المواقف التي يواجهونها في مرحلة الروضة.

وبناء على ما سبق ينادى البحث الحالى بضرورة التنوع فى الاستراتيجيات والأساليب التى يمكن الاعتماد عليها لتطبيق نظام الدمج فى رياض الأطفال وبناء على ما تم استعراضه من ارتباط تنفيذ نظام الدمج بالبيئة التى يتم تفعيله فيها، يلعب استعداد معلمات رياض الأطفال نحو برنامج التعليم الشامل وتطبيقه فى الروضة دوراً هاماً، فمعرفة هذه الأمور والمعوقات يساعد على تهيئة البيئة التعليمية فى الروضة لتصبح بيئة دامجة. ولذا فسوف يتم إلقاء



الضوء على أحدث الاستراتيجيات التي تحقق أهداف الدمج التربوي في رياض الأطفال
كالتالي:

المحور الثالث: التصميم الشامل للتعلم (UNIVERSAL DESIGN FOR EARNING) (UDL)

من الجدير بالذكر أن معطيات التعليم في القرن الحالى تتطلب توجهاً نوعياً وحديثاً فى التماشى مع متغيراته ، ويتم ذلك بصور شتى من أبرزها التفريد الجيد مع المستهدفين من المتعلمين بقدراتهم وأجناسهم كافة، ومن أهم فئات المتعلمين فى مسار التعليم العام ذوى الاحتياجات الخاصة ،حيث يعدون من أهم عناصر المنظومة التعليمية فى مؤسساتنا،ومن ثم يجب توفير خدمات تعليمية لهم أسوة بزملائهم.

التطور التاريخي للتصميم الشامل للتعلم (UDL) (UNIVERSAL DESIGN FOR EARNING)

ترجع جذور فلسفة التصميم الشامل إلى حركة التصميم (تصميم بلا عائق) فى ثمانينات وتسعينات القرن العشرين ، وقد كان التصميم يقتصر على توفير المرافق المناسبة للأشخاص ذوى الإعاقة ، إلا أن التصميم الشامل يتخذ منهجاً أوسع يقوم على أساس استيعاب تنوع الخصائص الإنسانية فى إطار السكان كلهم. وقد انبثق مصطلح التصميم الشامل للتعلم عن مبادئ خالية من الحواجز، أى تطويع البيئة لتتناسب مع قدرات كل طالب ، وهو مبدأ سهولة الوصول الشامل والذى تم تعديله تربوياً ليصبح (التصميم الشامل للتعلم UDL) (أخضر ٢٠١١، ص٤٥) ، وهو أسلوب يأخذ فى الحسبان احتياجات كل المتعلمين عند تصميم خطة التدريس ، بحيث يحاول المصمم (المعلم) تجنب كل المعوقات التي تمنع أى متعلم من التعلم بشكل فعال مع الإحتفاظ بأكبر قدر ممكن من محتوى ومتطلبات المنهج، كما

يهدف إلى زيادة فرص الحصول على التعليم عن طريق الحد من الحواجز المادية والمعرفية والفكرية والتنظيمية للتعلم. (دانيال وآخرون ٢٠١٣، ص ١٢٦).

فتنفيذ المنهج العادى يمثل للعديد من المتعلمين، حواجزاً وعقبات فى ظل قلة الدعم المقدم لهم ولقد غير التصميم الشامل للتعلم (UDL) هذا السيناريو ودعم تصميم المناهج التى تستجيب للفصول المتنوعة ، كما يحسن التصميم الشامل للتعلم النتائج التعليمية لجميع المتعلمين من خلال ضمان الوصول إلى مداخل ذات معنى للمنهج وتقييم دقيق للمهارات والمعرفة (MEYER ET AL, 2014) كما أشار (WALTERS, 2010, P432) أن التصميم الشامل للتعلم قد غير المناهج التعليمية والتربوية بشكل شامل لتشمل أكبر مجموعة من الطلاب المعاقين وغير المعاقين.

ويعرف التصميم الشامل للتعلم بأنه إطار تعليمى يستند على عمل ووظائف الدماغ التى تحدث أثناء فترة التعلم وترتكز مبادئ التصميم الشامل للتعلم على إزالة الحواجز والمعوقات من خلال التصميمات الأولية التى تراعى احتياجات الأشخاص المتنوعين بدلاً من إجبار الأفراد على التغلب على تلك الحواجز لاحقاً من خلال التكيف. (ROSE&MEYER, 2012)، أى تكييف البيئة للشخص المعاق وليس تكييف الشخص المعاق للبيئة.

الأطر القانونية الدولية الحديثة الداعمة لوضع السياسات لمفهوم التعليم الشامل

تعدد الأطر القانونية لوضع السياسة لمفهوم التعليم الشامل كما ذكرتها (أخضر ٢٠١١) كالتالى:



- فى عام (٢٠٠٠) طلب إطار عمل المنتدى العالمى للتربية (داكار) والأهداف الانمائية للألفية الثانية العمل على أن يصل جميع الأطفال بحلول عام ٢٠١٥ إلى التعليم الابتدائى ، ويتم التشديد أيضا على الفئات المهمشة والبنات .
- أهداف التعليم الستة والتي تهدف إلى أن التعليم حق للجميع التي انطلقت عام ١٩٩٠ ، واعتمدها عام (٢٠٠٠) (١٨٩) بلداً، والتي تكفلت بمتابعتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة (اليونسكو).
- فى عام ٢٠٠١ أطلقت اليونسكو برنامجاً رائداً لتوفير التعليم للجميع متعلقاً بالحق فى التعليم للأشخاص ذوى الإعاقات نحو الشمولية.
- فى عام ٢٠٠٦ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٣ ديسمبر اتفاقية حقوق الاشخاص ذوى الاعاقات عام ٢٠٠٨ وخصصت المادة (٢٤) عن حق ذوى الاعاقة فى التعليم.
- فى عام ٢٠١٦ حددت الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة بسبعة عشر هدفاً مقترحاً كجزء من جديد للتنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥ ، حيث تناول الهدف الرابع منها ضمن التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع ، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.(الأمم المتحدة ،٢٠١٦). ومما سبق يتضح أن هذه الأطر القانونية قد ساهمت وبقوة فى تطبيق التصميم الشامل للتعلم كاستراتيجية قوية تحقق الدمج التربوى فى رياض الأطفال.

أهمية التصميم الشامل للتعلم (udi):

يتميز التصميم الشامل للتعلم وتطبيقاته العملية في المجال التربوي بأهمية كبرى في سبيل جعل المنظومة التعليمية أكثر ضبطاً وبالتالي العمل المستمر على تطويرها وتكمن أهمية التصميم الشامل للتعلم من خلال عدة ملامح يمكن إيجازها من خلال التالي (السالم ،٢٠١٠، ٢٦٣-٢٦٤) :

- التصميم الشامل للتعلم (UDL) يسعى للربط بين الأفكار والمبادئ النظرية والمجال العملي التطبيقي، حيث أنه العلم الذي يمثل حلقة الوصل بين النظريات والتطبيقات وبدونه لن يكون للنظريات نفع ملموس، كما لن يكون للتطبيقات قيمة تذكر .
- التصميم الشامل للتعلم UDL ينظر إلى مكونات العملية التعليمية بأنها كل متكامل، بحيث يسعى إلى تنظيم محتوياتها والتحكم في عملياتها وإنجاز أهدافها لأن التعليم منظومة تشتمل على مكونات متفاعلة ومتداخلة لذلك يجب معالجته من خلال مدخل المنظومات في التعليم هو عمليات التصميم الشامل للتعلم
- التصميم الشامل للتعلم (UDL) يسعى لإحداث تغيير وتطوير منظومي شامل للتعليم في جميع مناحي العملية التعليمية التعلمية وعدم الاكتفاء بالتغيير في الجزئيات فقط، لان منظومة تشتمل على مكونات مترابطة، ولا بد من أخذ ذلك في الحسبان إذا أردنا فعلا تغييرًا شاملاً وجذريًا وأساسيًا فيه.
- تظهر أهميته التصميم الشامل للتعلم (UDL) في مواجهة التغير السريع الذي يشهده عالمنا المعاصر والتطور التكنولوجي الذي غزا جميع جوانب الحياة، لذا علينا أن نبحث عن أفضل الطرق والاستراتيجيات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في أقصر وقت وجهد ممكنين، علم التصميم التعليمي هو الذي يزودنا بهذه الطرق والاستراتيجيات في صورة أشكال وخرائط مقننة.
- يقدم التصميم الشامل للتعلم (UDL) نماذج في غاية الفائدة والأهمية لتطوير أداء المعلم والطالب المعلم من خلال إتباع طرق واستراتيجيات تعليم الفعالة التي تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية بأقصر وقت وقل جهد ممكن، وتزيد من فعالية و كفاءة



المواقف التعليمية التي تصمم وفق نموذج محدد معالمه، وتقل هذه النماذج من التخطب والعشوائية في الأداء .

- يسهم التصميم الشامل للتعلم (UDL) في تطوير قدرات المعلمين في المؤسسات التربوية من خلال دمج برامج في برامج الإعداد المهني للمعلمين والمدرسين من اجل إحداث التغيير الجذري وتطبيق مدخل النظم، لذا تهتم الاتجاهات الحديثة في بناء البرامج التدريبية للمعلم على الاهتمام بأساسيات التصميم الشامل للتعلم .

- يزود التصميم الشامل للتعلم (UDL) ، المعلم بتصاميم ونماذج تعليمية ترشده الى القيام بتصميم وتخطيط الدروس اليومية أو الوحدات الدراسية ، والى طريقة التعليم الفعالة بأقصر وقت وأقل جهد حتى يتفرغ لقيامه بدوره التربوي والاكاديمي تجاه الطالب .

ويرتكز التصميم الشامل للتعلم (UDL) على النظريات المعرفية والإدراكية في فهم وظائف الدماغ أثناء العملية التعليمية من خلال توفير بيئة دراسية شاملة ومن خلال تصميم مناهج وطرق تدريس تراعي جميع الاحتياجات المختلفة للمتعلمين في القاعة الدراسية . ويهدف إلى توفير المرونة في المناهج وأساليب التدريس من خلال وسائط متعددة والتي تعطي جميع الأفراد تكافؤ الفرص للتعلم وكذلك بإلغاء العقبات التي تعيق عملية التعلم . وبناء على دراسات (ROSE AND MEYER,2002) أثبت أن هناك ثلاث شبكات في الدماغ تعمل أثناء عملية التعلم وهي كالتالي :

١ - شبكة الإدراك : **RECOGNITION NETWORK / REPRESENTATION** وهي شبكة تقع في مؤخرة الدماغ تعني بكيفية انخراط المتعلمين في العملية التعليمية ، والأساليب التي تشير دافعيتهم للتعلم ، ويتم ذلك من خلال توفير وسائل وأساليب متعددة لإثارة دافعية للتعلم .

٢ - شبكة الاستراتيجيات STRATEGIC NETWORK / ACTION AND EXPRESSION

وهي شبكة تقع في مقدمة الدماغ خاصة لجمع المعلومات من خلال ما نراه ونسمعه ، كذلك من خلال القراءة وذلك يتم من خلال توفير وسائل متعددة التقديم وعرض المعلومات من قبل المعلم كما تهتم بكيفية التعبير عن المعلومات والأفكار التي تم تعلمها وذلك يتم من خلال توفير فرص متعددة للتعلم والتعبير عن الفهم من قبل الطلاب شبكة خاصة بالتعرف (ماهية التعلم)

٣ - شبكة الوجدان AFFECTIVE NETWORK / ENGAGEMENT هي شبكة

متخصصة في إظهار وتقييم العواطف، وهي تمكننا من التعامل والاشتراك مع المهام والتعلم ومع العالم من حولنا . " لأن شبكات العاطفة تعمل بطرق مشابهة تقريبا عبر العديد من الأفراد، يمكننا أن نجعل بعض التعميمات إلى حد ما عن كيفية استجابة الناس لحالات معينة ويرى البحث الحالي أنه يمكن الاستفادة من عرض هذه الشبكات وعلاقتها بالتعلم كالاتي:

مما لاشك فيه، أن الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة يأتون إلى الروضة بمجموعة متنوعة من الاحتياجات والمهارات والمواهب والاهتمامات وأساليب التعلم المتنوعة وحتى كيفية التعبير عن أنفسهم. لذا يجب على معلمة الروضة البحث دائما عن الأسلوب أو الطريقة التي توظف بها شبكات (الادراك - الاستراتيجية - الوجدان) ، ولذا فإن الطرق العادية في الروضة تمثل للعديد من الأطفال ، حواجزاً وعقبات ، في حين أن الدعم يكون قليل نسبياً . ولقد غير التصميم الشامل للتعلم (UDL) هذا السيناريو ودعم تصميم مناهج التي تستجيب للفروق الفردية، كما يحسن التصميم الشامل للتعلم (UDL) النتائج التعليمية لجميع المتعلمين من خلال ضمان الوصول إلى مداخل ذات معنى للمنهج وتقييم دقيق للمهارات والمعرفة . ويمكن استخدام مبادئ التصميم الشامل للتعلم (UDL) في التعليم



العام ؛ للوصول إلى المناهج وطرق التدريس وإشراك جميع المتعلمين ، وخفض معوقات المنهج ، ويدعم التعلم ويكسب الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة الحماس والمعرفة ومهارات التعلم ، ويساعد على تقويم تعلمهم بشكل صحيح .

مبادئ التصميم الشامل للتعلم

أوضح (السالم ، ٢٠١٦، صص ١١٤-١٣٤) أن هناك ثلاثة مبادئ رئيسية للتخطيط للعملية التعليمية استباقية لمعالجة التنوع والإختلاف بين المتعلمين، وتساعد المعلمين على مراعاة الفروق الفردية فى كل شبكات الدماغ : وهذه المبادئ كالتالى:

١ . **المبدأ الأول** : توفير وسائل متنوعة من طرق التقديم **REPRESENTATION** : ويهدف هذا المبدأ توفير طرق متعددة ومرنة لتقديم المحتوى والمعلومات بطرق مختلفة لإعطاء المتعلمين ذوى أساليب التعلم المتنوعة طرقاً مختلفة للحصول على المعلومات والمعرفة . ويرتبط بشبكات الإدراك " للدماغ .

٢ . **المبدأ الثانى** : توفير وسائل متنوعة من الأداء والتعبير **&ACTION** **EXPRESSION** : ويهدف هذا المبدأ إتاحة طرق مختلفة للتعبير للمتعلمين ، كيف يعبرون عما يعرفون ، من خلال توفير وسائل متعددة ومرنة للتعبير لتزويد التنوع لديهم ببدائل لإظهار ما تعلموه ، ويرتبط بشبكات الاستراتيجية " .

٣ . **المبدأ الثالث** : توفير وسائل متنوعة للتحفيز والمشاركة **ENGAGEMENT** : يهدف هذا المبدأ تحفيز دافعية واهتمام الطلاب للتعلم من خلال تلمس اهتمامات المتعلمين المتنوعة ، وتتحداهم بشكل مناسب ، وتحفزهم على التعلم . ويرتبط بشبكات التأثير (2014) .

(MEYER ET AL

دور التصميم الشامل للتعلم فى تطوير البيئة التعليمية

- أن تكون البيئات التعليمية آمنة ويسهل الوصول إليها من قبل الجميع، أى يجب أن يكون كل فرد بالروضة قادراً على الوصول الآمن إلى كافة الأماكن، أو الأنشطة المدرسية من خلال الوسائل ذاتها التى يستخدمها الآخرون ، كما يقدم التصميم الشامل الارشادات التى تتيح لأكبر قدر من التعديلات الإضافية الضرورية لبعض الأفراد ، كما تحدث الاحتياجات والتحديات الخاصة مثل الاعاقات الجسدية أو حالات التأخر النمائى ، أو تحديات التواصل، أو الاعاقات الحسية ، أو مشكلات تتعلق بإمكانية الوصول ، ومخاطر السلامة التى يجب تقديمها وإدارتها .
- أن تكون البيئات التعليمية داعمة للتعلم والمشاركة للجميع .، لا يعد توفير بيئة آمنة وسهلة الوصول فحسب أمراً مقبولاً، بل يجب تحسين مرافق المدرسة لدعم الطلاب ذوى الصعوبات المتنوعة ،كى يتعرف الطالب على إمكانياته الكامنة ،وذلك سيعزز فهم واكتشاف مدى تأثير الخصائص الجسدية، والبصرية، والسمعية المختلفة ،والبيئة الاجتماعية على عملية التعلم والمشاركة بشكل كبير فى جهود التعليم المباشر .
- يجب أن تكون البيئة قابلة للتكيف : تتطلب البيئات الشاملة عملية لاعادة تقييم وتكييف الاحتياجات غير المتوقعة للطلاب الجدد ، وكذلك الظروف والتوقعات المتغيرة (على سبيل المثال : التقنيات الجديدة ،والمعايير التربوية المنقحة)، فضلا عن غرس حب الاستطلاع لمزيد من التفاعل بين الطلاب والبيئة .
- البيئة (كمعلم) : يؤثر تصميم البيئة التعليمية ، سواء بقصد أو بدون قصد فى عملية التعلم ،والسلوك، والعلاقات بين مستخدمى هذا التصميم ،وتساعد رؤية



البيئة (كمعلم ثالث) فى التأكيد على أهمية التركيز على التصميم ليس فقط من ناحية إمكانية الوصول ولكن أيضاً من ناحية دعم عملية التعليم والمشاركة من جميع الطلاب.(شركة تطوير الخدمات التعليمية، ٢٠١٨، ص ١١٦).

مبادئ التصميم الشامل للتعلم والخاص بالبيئة الفيزيائية والتي تتناسب مع خصوصية

مرحلة رياض الأطفال

المرونة فى الاستخدام :

ينبغى أن يلائم التصميم مجموعة واسعة من الأفراد باختلاف قدراتهم، وتفضيلاتهم، حيث يمكن تعديل ارتفاع المقاعد والمكاتب لتستوعب الأشخاص باختلاف أحجامهم واحتياجاتهم المكانية، كما أنه يسهل الوصول بوسائل متعددة للمكاتب والفصول التى تحتوى على المطبوعات والمواد الصوتية والرقمية.

الاستخدام العادل والبسيط :

ينبغى أن يصمم المبنى بطريقة لا تعيق أى فرد من الكادر المدرسى ، سواء كان طالباً أو معلماً أو مديراً أو مستخدماً، بل على الجميع أن يستخدم المبنى بطريقة عادلة وسهلة وبسيطة.، وسهل التعرف على مكوناته ، بصرف النظر عن خبرة المستخدم أو معرفته، أو مهاراته اللغوية، أو مستوى تركيزه العالى.

أن يوفر معلومات حسية يمكن إدراكها:

يوفر التصميم الشامل المعلومات اللازمة للمستخدمين بشكل فعال بصرف النظر عن الظروف المحيطة ، أو القدرات الحسية للمستخدم ، وتعتبر العلامات الضوئية أكثر إفادة للجميع ، وذلك عند إضاءتها بشكل جيد ، حيث تكون هذه العلامات عبارة عن ترميز وتحتوى

على عبارات واضحة وبسيطة بالإضافة إلى الرموز المعروفة دولياً ، والمعلومات البارزة التي يمكن التعرف عليها من خلال اللمس وخاصة مع (ضعيف البصر).

جهد بدنى أقل :

يمكن استخدام التصميم الشامل بكفاءة وسهولة وأقل جهد ممكن ، حيث يمكن فتح الأبواب وتشغيل الإضاءة الحسية بمجرد الاقتراب منها .بما يحد من الأخطاء والآثار السلبية المترتبة على الاجراءات العرضية.

الحجم والمساحة تسهل الاقتراب والاستخدام:

ينبغي توفر المساحة والحجم المناسب للاقتراب ، والوصول والتعامل والاستخدام ، بغض النظر عن حجم الشخص المستخدم ،أو وضعيته أو حركته ، ولا تكون حجرة الحمام الخاصة بذوى الاعاقة الموجودة فى دورات المياه مفيدة إلا إذا كان الممر إليها واسعاً ومباشراً (القحطاني،ربابعة،٢٠١٩، ص٧٦).

أدوار المعلمين وفق منظومة التعليم الشامل

للمعلم دور كبير فى تنفيذ فلسفة التعليم الشامل ،وفى إنجاحها ، أو إفشالها بل هو المحور الأساس ، فأى فلسفة جديدة أو رؤية جديدة فى النظام التعليمى غالبا ما تقابل بالرفض أو المقاومة ،لذا فإن الكثير من المعلمين الذين احتضنوا عملية دمج الطلاب ذوى الاعاقة كانت عملية التحول بالنسبة لهم سهلة ، ومن المسلم به لدى المعنيين بالشأن التربوى أن التطبيق الناجح للتعليم الشامل يؤكد ويدعو إلى إحداث تغير كبير فى الأدوار التى يؤديها معلمى التربية الخاصة ، ومعلمى رياض الأطفال ، فنجد أن المعلمة قد تحول دورها من كونها المسئول المباشر عن تعليم الطفل ذوى الاعاقة إلى كونه المسئول المباشر إلى كونها مستشاراً



وموجهاً وداعماً ومساعداً لهذا الطفل (سيسالم ، ٢٠٠٦، ص ١٨٧)، لأنها أصبحت شريكاً أساسياً فى تعليم ذوى الإعاقة ومشاركة فى جميع جوانب الدعم المقدمة لهم ويتطلب هذا الدور من المعلمة توسيع قاعدتها المعرفية وخبراتها ، وتطوير مهاراتها المتصلة بمهنة التربية الخاصة.

وتظهر أدوار معلمة الروضة وفق منظومة التصميم الشامل للتعلم لتحقيق الدمج التربوى بشكل رئيس فى ثلاثة أبعاد:

أولاً : التعلم المشترك (JOINT INSTRUCTION)

ينبغى تبنى مفهوم التعلم المشترك بين معلمى الأطفال، لأنه يجعل مهمة إدارة الروضة أسهل وتكون المشاركة فى تخطيط المنهج ، أو فى تحديد التعديلات التى يفترض إدخالها على المنهج وفى تحديد الإستراتيجيات المختلفة لضبط الصف وتحسين الأداء.

ثانياً: التعلم المتمايز (DIFFERENTIATED INSTRUCTION)

وهو تعليم يراعى قدرات وخبرات جميع فئات المتعلمين فى غرفة الصف ، ويعمل على زيادة وتنمية قدراتهم بدرجات مقبولة من الأداء من خلال التعامل مع كل المستويات بأسلوب مناسب وملائم لقدراته وخبراته السابقة.

ثالثاً: التعلم الفردى (INDIVIDUALIZED INSTRUCTION)

وهو تعلم مصمم ومبنى خصيصاً على احتياجات خاصة بكل طالب سواء تم تنفيذه فى أوضاع تعليمية خاصة أو أوضاع تعليمية عامة ، فبعض حالات الاعاقة تحتاج إلى تعليمات فردية وفق الخطة التعليمية الفردية ، لدعم الاحتياج الخاص بالطفل أو من أجل دعم المعرفة

المقدمة فى محتوى مناهج التعليم والتعلم ، والتي لا يمكن أن تحقق وفق التدريس العام، حيث يتمثل حجر الأساس الذى تقوم عليه التربية الخاصة فى مراعاة الفروق الفردية.

ومما سبق يتضح للباحثة أن التصميم الشامل للتعليم لا يتعارض مع الأساليب والممارسات الأخرى ، ويعمل على دمج ودعم العديد من الأساليب والاستراتيجيات الحالية فى التعليم والتعلم المتميز، التقييم على الأداء، التعلم القائم على المشاريع، التدريس متعدد الحواس ، الاستراتيجيات التعليمية القائمة على نظريات الذكاء المختلفة، والاستراتيجيات التى تعتمد على مبادئ التعلم المتحمور حول الطفل سواء كان من العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة.

وعلى الرغم من أن التعليم الشامل يعد أحد أهم التدابير النوعية التى تسعى إلى دمج ذوى الإعاقة فى بيئة التعليم العام وتوفير فرص تعليم متساوية وتمكين التعليم للجميع، إلا أن التعليم الشامل وممارسته العملية لا تزال مثار جدل كبير بين أوساط العديد من المعلمين ، حيث لا تزال هناك ردود وآراء متباينة تجاه التعليم الشامل كفلسفة حديثة فى تعليم ذوى الإعاقة. كما أن تطبيقه فى المدارس والروضات تعترضها جملة من المعوقات، وإذا كان الدمج بشكله التقليدى وفى بدايه تطبيقه والعمل عليه، قد تعرض وواجه بشكله التقليدى لمجموعة من الصعوبات، وقد أشار (الموسى، ٢٠١٠، ص٥٩) إلى بعض منها، كتخوف أولياء أمور ذوى الإعاقة من عملية الدمج، كذلك وجود بعض الاتجاهات السلبية لدى بعض شرائح المجتمع نحو ذوى الإعاقة ، وعدم تهيئة المباني لتلبية الاحتياجات المختلفة لجميع الطلاب من ذوى الإعاقة، فإن التعليم الشامل متوقع أن تعترضه معوقات أكبر، إذ أنه يستلزم تغيير جوهرى فى المباني والاستراتيجيات والطرق التى يدرس بها، وهو ما دعا إلى إجراء هذا البحث.



المحور الرابع آليات نجاح دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بيئة الروضة فى ضوء

مبادئ التصميم الشامل للتعليم (UDL):

إن الاتجاه نحو الدمج لازال يلقى العديد من المشكلات والمعوقات، حيث أكد ذلك الدراسات وتجارب الدمج التى طبقت وأكدت على أن الطفل ذى الاحتياجات الخاصة يختلف بعض الشيء عن زملائه فى الروضة، لأن لديه بعض المشكلات فى التفكير أو السمع أو البصر أو الحركة أو الكلام ، فمن الصعب التعامل معه بسهولة، وأيضا قلة أعداد المتخصصين من المعلمات والمؤهلين والمدربين على أداء الخدمة التربوية والنفسية والتوجيهية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأيضا صعوبة توفير الامكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ منهج شامل للأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق أهداف عملية الدمج وتحقيق النتائج المرجوة من ذلك. وكذلك التفاعل بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة قد يؤدي إلى نتائج سلبية أكثر منها إيجابية ، فتلك الفئة عموماً تتميز بحده المزاج وتقلبه، والانتماء الشديد إلى بعضهم البعض، وتحقيق النتائج الإيجابية يحتاج إلى جهود كثيرة من المشاركين فى تنفيذ عملية الدمج للتغلب على تلك الصعوبات. (إبراهيم ، ٢٠٠٠، صص ٣٣٢-٣٣٦).

وقد أظهرت الدراسات السابقة مثل دراسة (Turki & K, Kelley&Jones-Estes 2013) ، (Shaila 2018) أن التعليم القائم على التصميم الشامل للتعليم (UDL) يؤدي إلى مكاسب أكاديمية إيجابية وزيادة المشاركة للطلاب ، ويركز التصميم الشامل للتعليم على الحد من العقبات فى بيئات التعلم لجعل الدروس أكثر شمولاً للجميع، مع وضع الخطط التعليمية التى تقلل من العقبات مع إعطاء طرق مختلفة للمداخل والانخراط فى الأنشطة التعليمية ، مع توفير الدعم اللازم منذ البداية بدلا من تعديل الدروس بعد معالجة احتياجات المتعلمين.

وعلى ضوء استعراض محاور الإطار النظري السابق وأدبيات الدراسة، يتقدم البحث الحالي بتقديم مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها التغلب على المعوقات المختلفة لعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين وذلك باستخدام إستراتيجية التصميم الشامل للتعليم والتي قد تؤدي إلى التغلب على بعض هذه المعوقات وتحقيق نتائج أعلى لعملية الدمج التربوي.

وقد حددت CAST,2014 مكونات العملية التعليمية (الآليات) المبنية على مبادئ (UDL) وهي كالتالي:

١- **الأهداف GOALS:** غالبا ما توصف الأهداف بأنها توقعات التعلم. وهي تمثل المعرفة والمفاهيم والمهارات التي يجب على الجميع إتقانها ، ويتماشى عموماً مع المعايير. إلا أنه من خلال إطار **UDL** يتم التعبير عن الأهداف نفسها بطريقة تراعى الفروق الفردية للمتعلم من خلال تنويع الوسائل والطرق والوسائل، ومن خلال هذه الخصائص يتمكن المعلمون الذين يطبقون مبادئ **(UDL)** من تقديم المزيد من الخيارات والبدائل مثل: مسارات واستراتيجيات وأدوات متنوعة للوصول إلى إتقان التعلم ، وعليه فإن، في حين تركز المناهج التقليدية على المحتوى، يركز منهج **(UDL)** على المتعلمين الخبراء وهذا يضع توقعات أعلى ، يمكن الوصول إليها من قبل كل متعلم عادي وذوي الاحتياجات الخاصة .

٢- **الطرق METHODS:** وهي القرارات التعليمية والمنهج والمسارات والأساليب والاجراءات التي يستخدمها المعلمين الخبراء لتسريع أو تعزيز التعلم، ويطبق المعلمون الخبراء أساليب قائمة على الأدلة ويميزون هذه الأساليب وفقاً لهدف التعليم، علماً بأن التعليم العام يهدف إلى مزيد من التمايز بين الأساليب، واستنادا إلى تغير المتعلم في سياق المهام والموارد الاجتماعية والعاطفية للمتعلم، ومناخ الفصول الدراسية، يتم



تعديل أساليب مرنة ومتنوعة، من خلال UDL على أساس الرصد المستمر للتقدم المتعلم.

٣- المواد التعليمية LEARNING MATERIALS: عادة ما ينظر إليها على أنها وسيط يستخدم لتقديم المحتوى التعليمي وما يستخدمه المتعلم لإثبات المعرفة، ومن السمات المميزة للموارد التعليمية في إطار (UDL)، هي تنوعها ومرونتها وتقديم مواد (UDL) ووسائط متعددة مثل استخدام التكنولوجيا في التعليم، التعلم الاستراتيجي والتعبير عن المعرفة، وجود مسارات بديلة فعالة في اختيار المحتوى والدعم والتحدى وخيارات لتوظيف الاستدامة والدوافع.

٤- التقويم ASSESSMENT يهدف التقويم في إطار التعليم الشامل (UDL) إلى تحسين دقة التقييمات وحسن توقيتها، وضمان أن تكون شاملة بما يكفي لتوجيه المتعلمين، وينطلق التقويم من كونه يقلل أو يزيل الحواجز التي تحول دون القياس الدقيق لمعرفة المتعلم ومهاراته واندماجه. (CAST, 2014, PP228-304).

وتتعدد الآليات الخاصة بنجاح عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل بيئة الروضة إلى مجموعة من المحاور الأساسية التي تكفل هذا النجاح وسوف تركز الباحثة على الآليات المرتبطة بمبادئ التصميم الشامل للتعلم، والتي تسهم في نجاح تطوير بيئة الروضة وصولاً إلى تحقيق الدمج التربوي: والتي تتمثل في الآتي:- (الأهداف- المنهج- أساليب التعليم والتعلم- البيئة التعليمية- إدارة الروضة ومعلماتها). وهذا ما سوف يتم استعراضه في الإطار الميداني للبحث.

الإطار الميداني للبحث

تأسيساً على الإطار النظري الذي تناوله البحث والذي يتضمن آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوي في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعليم تأتي الدراسة الميدانية للتعرف على الواقع الفعلي لوجهة نظر المعلمات ووكلاء الروضة في آليات تطوير بيئة الروضة حتى تصلح لاستيعاب الأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة وتحقق الدمج التربوي، وذلك في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعليم. بما يعكس فكراً وأداءً وسلوكاً على أطفال الروضة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة .

أداة الدراسة الميدانية

تكونت أداة الدراسة من استبيان للوقوف على آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوي في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعليم. وقد أعدت الباحثة هذه الاستبانة للوقوف على تقدير مستوى موافقه معلمات رياض الأطفال ووكيلات الروضة، واشتملت على خمسة محاور رئيسة وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفردات العملية التعليمية داخل الروضة (أهداف الدمج في ضوء (UDL) - المنهج في ضوء (UDL) - أساليب التعليم والتعلم في ضوء (UDL) - البيئة التعليمية في ضوء (UDL) - دور إدارة الروضة ومعلماتها في ضوء (UDL).

حيث قامت الباحثة بصياغة الصورة المبدئية في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث، وبعد الاطلاع على ماسبق ومحاولة الاستفادة منه في إعداد البحث الحالي. وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٥٩ مؤشر) مقسمة على خمس محاور أساسية على النحو التالي:

المحور الأول : الآليات المرتبطة بالأهداف في ضوء (UDL) ويتضمن (١٢) مؤشر.

- المحور الثاني: الآليات المرتبطة بالمنهج فى ضوء (UDL) ويتضمن (٨) مؤشرات .
- المحور الثالث: الآليات المرتبطة بأساليب التعليم والتعلم فى ضوء (UDL) ويتضمن (٩) مؤشرات
- المحور الرابع: الآليات المرتبطة بالبيئة التعليمية فى ضوء (UDL) ويتضمن (١٤) مؤشر
- المحور الخامس: الآليات المرتبطة بإدارة الروضة ومعلماتها فى ضوء (UDL) ويتضمن (١٦) مؤشر .

وتم إعداد الصورة الأولية للإستبانة:

إتبعت الباحثة فى إعداد الإستبانة الخطوات التالية:

تحديد البيانات المطلوب جمعها بحيث تكون وثيقة الصلة بأهداف وطبيعة الدراسة، كما قامت الباحثة بصياغة عبارات تتعلق بمحاور الإستبانة وروعي أن يكون فى نهاية كل محور سؤال أخرى تذكر _ لإتاحة الفرصة للسادة المحكمين وعددهم (١٠) من أعضاء هيئة التدريس لإضافة أو حذف أيا من المؤشرات المقترحة.

وبعد عرض الصورة الأولية على السادة المحكمين تم الأخذ بملاحظاتهم وتوجيهاتهم عليها والتي بالفعل أضافوا وحذفوا منها بعض البنود وأصبح الاستبيان يتكون من (٥٥) عبارة على النحو التالي:

- المحور الأول: الآليات المرتبطة بالأهداف فى ضوء (UDL) ويتضمن (١١) مؤشر .
- المحور الثاني: الآليات المرتبطة بالمنهج فى ضوء (UDL) ويتضمن (٧) مؤشرات .
- المحور الثالث: الآليات المرتبطة بأساليب التعليم والتعلم فى ضوء (UDL) ويتضمن (٨) مؤشرات .
- المحور الرابع : الآليات المرتبطة بالبيئة التعليمية فى ضوء (UDL) ويتضمن (١٣) مؤشر .
- المحور الخامس : الآليات المرتبطة بادارة الروضة ومعلماتها فى ضوء (UDL) ويتضمن (١٦) مؤشر

عينة البحث

تم توزيع وإرسال الاستبانة إلى عدد (١٥٥) ما بين (معلمة ووكيلة لرياض الأطفال) بسنوات خبرة في المجال تتراوح من (٥-١٥) سنة بمحافظة الدقهلية والغربية - وقد تم اختيار هذه المحافظات تحديداً نظراً لأنهم (مقر عمل وإقامة الباحثة مما أعطى الفرصة للباحثة التواصل بشكل جيد مع إدارة الروضة والمعلمات مما أثرى البحث وتفسيراته - ، بعضها تم توزيعه ورقياً من خلال الإشراف على مجموعات التدريب الميداني وبمساعدة بعض الزملاء من أعضاء هيئة التدريس المشرفين على التدريب الميداني والجزء الآخر تم توزيعه إلكترونياً من خلال البريد الإلكتروني، وقد تم تجميع (١٣٥) إستبانة فقط من مجموع الاستبانات ، وبذلك تم تحديد عينة البحث بعدد (١٣٥ معلمة ووكيلة للروضة).

صدق محتوى الاستبانة

بعد صياغة مفردات الاستبانة تم عرضها على ١٤ من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في (أصول تربية الطفل - مناهج وطرق تعليم الطفل - علم نفس الطفل - العلوم الأساسية للطفل) و(١٠) من موجّهات رياض الأطفال والمشرفات على مجموعات التدريب الميداني ممن لديهم خبرة في العمل في رياض الأطفال ، وتم تعديل وصياغة مفردات الإستبانة لتكون مفهومة وواضحة لمعلمات ووكلاء رياض الأطفال عينة البحث وعددهم (١٣٥) معلمة ووكيلة.

والذين أوصوا بحذف وإضافة بعض العبارات ومنها : أولاً: حذف المؤشرات الآتية:

- ضرورة التعامل مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة في كل المجالات.
- توفير البدائل للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة برياض الأطفال الدامجة.



- بيئة الروضة مكان لممارسة أنشطة ذوى الإعاقة .

وإضافة العبارات التالية:

- نشر السياسات والتشريعات المحلية التي توضح وتنظم عملية الدمج بمرحلة رياض الأطفال.

- تحديد آليات نشر ثقافة الدمج في المجتمع و نشر الوعي المجتمعي بشتى الطرق

ثبات الاستبانة

طبقت الاستبانة لحساب ثباتها عن طريق التجزئة النصفية ، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٢٠) معلمة ووكيلة روضة، لتجميع البيانات المتعلقة بتقدير مستوى موافقة معلمات الروضة على آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوى فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم، وتم تجزئة درجات الاستبانة إلى نصفين فردية وزوجية وطبقت معادلة جتمان لحساب معامل الثبات الكلى للاستبانة وبلغت (٠.٩٤) وهذه القيمة دالة إحصائياً ويمكن الوثوق بها. لإجراء البحث.

إجراءات تطبيق الإستبانة

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها ،تم توزيع الاستبانة على معلمات ووكلاء رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية والغربية وعددهم (١٣٥)، مع توضيح الهدف من الاستبانة والرد على الاستفسارات المتعلقة بفقراتها للوقوف على مدى موافقة العينة على آليات تطوير بيئة الروضة لتحقيق الدمج التربوى فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم (udi)وبعد تجميع وتفريغ البيانات فى جداول إحصائية استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة:

المعالجات والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

١- الوسط المرجح

لوصف كل عبارة من عبارات الاستبانة ومعرفة قيمتها بالنسبة للعبارات الأخرى:

$$\text{الوسط} = (ت \times ١ + ٣ \times ٢ + ٢ \times ٢ + ١ \times ٣) \div \text{مجموع التكرارات: إذ تمثل}$$

$$ت \times ١: \text{تكرار المستوى الاول (موافق) مضروباً بوزنه (٣)}$$

$$ت \times ٢: \text{تكرار المستوى الثاني (موافق) مضروباً بوزنه (٢)}$$

$$ت \times ٣: \text{تكرار المستوى الثالث (موافق) مضروباً بوزنه (١)}$$

$$\text{(مج ت): مجموع التكرارات (الغريب ١٩٩٦،٧٥)}$$

٢- الوزن المئوى: لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة

$$\text{الوزن المئوى} = (\text{الوسط المرجح} \times ١٠٠) \div \text{الدرجة القصوى}$$

الدرجة القصوى هي درجة أعلى مفردة فى الاستبانة = ٣

مستوى الموافقة المرتفع يعنى أن تحصل مفردة آليات تطوير بيئات التعلم كمدخل

للمدج التربوى فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم على وزن مئوى $\leq (٨٠)$ ، ومستوى

الموافقة المتوسط يعنى أن تحصل الموافقة المتوسطة يعنى أن تحصل المفردة على قيمة وزن

مئوى $\leq (٦٥)$ و $> (٨٠)$ ومستوى الموافقة المنخفض عندما تحصل المفردة على وزن مئوى

$> (٦٥)$ ،



نتائج البحث وتفسيره

وبعد أن تم الاجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث من خلال الإطار النظرى والمفاهيمى وأدبيات الدراسة، سوف يقوم البحث الحالى بالاجابة عن السؤال الرابع ، كالتالى:

نتائج المعالجة الإحصائية لإستبانة آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوى لذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم (udl)

محاوِر الإستبانة

المحور الأول: الآليات المرتبطة بالأهداف فى ضوء udl .

المحور الثانى: الآليات المرتبطة بالمنهج فى ضوء udl.

المحور الثالث: الآليات المرتبطة بأساليب التعليم والتعلم فى ضوء udl.

المحور الرابع: الآليات المرتبطة بالبيئة التعليمية فى ضوء udl.

المحور الخامس: الآليات المرتبطة بإدارة الروضة ومعلماتها فى ضوء udl.

المحور الأول : الأهداف كأحد أهم آليات تطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوى فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم udl

جدول رقم (١)

يبين تقدير مستوى موافقة العينة على آليات تطوير بيئة الروضة أولاً: (الأهداف) في ضوء

مبادئ التصميم الشامل للتعلم لتحقيق الدمج التربوي

الترتيب	الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير مستوى موافقة معلمات رياض الاطفال- وكيلات الروضة			الآليات	م
			أوافق ما	أوافق إلى حد لا وافق	أوافق		
الخامس	٩٣.٩	٢.٨	٧	١٠	١١٨	يجب تنفيذ سياسة الدمج في إطار المستجدات الحديثة بما يتلائم وظروف المجتمع.	١
الرابع	٩٦.٥	٢.٩	-	١٠	١٢٥	نشر السياسات والتشريعات المحلية التي توضح وتنظم عملية الدمج بمرحلة رياض الأطفال.	٢
التاسع	٩٣.٣	٢.٨	٨	١١	١١٦	إعداد تقارير متابعة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومراجعتها للوقوف على مدى تفهمهم في الأوضاع التعليمية الدامجة	٣
الأول	٩٦.٨	٢.٩	-	٦	١٢٩	تخصيص مصادر تمويل بديلة تغطي تكاليف دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة الروضة	٤
الثالث	٩٦.٦	٢.٩	٢	٥	١٢٨	وضوح سياسة الدمج للقائمين على العملية التربوية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال.	٥



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

الثامن	٩٣.٤	٢.٨	٤	٩	١٢٢	تشكيل لجان خاصة بإدارات التربية الخاصة وإدارات رياض الاطفال مسئولة عن استمرارية ودعم برامج الدمج التربوي.	٦
السابع	٩٣.٥	٢.٨٤	٦	١٠	١١٩	توفير وسائل متنوعة ومرنة لتقديم المحتوى واجراءات تقييمه، وسبل التغلب على مشكلاته، واجراءات تنفيذ أهداف الدمج وشروط نجاحه.	٧
السادس	٩٣.٧	٢.٨	٧	١١	١١٧	تركيز الأهداف على الأنشطة الحياتية التي تمكن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من التكيف مع البيئة المحيطة.	٨
الثاني	٩٦.٧	٢.٩	٤	١٠	١٢١	تصنيف أهداف تربية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالروضة في صورة إجرائية سواء كانت معرفية أو سلوكية أو وجدانية أو مهارية، حتى يسهل تقديم الخدمات المناسبة لها ولكي يسهل قياسها.	٩
العاشر	٩٠.٢	٢.٧	٩	١٠	١١٦	تحديد آليات نشر ثقافة الدمج في المجتمع و نشر الوعي المجتمعي بشتى الطرق	١٠
الحادى عشر	٩٠.٣	٢.٧	٨	١٢	١١٥	ضرورة تقبل هذه الفئات كأعضاء في المجتمع.	١١
-	٩٣.٩	٢.٨٩	٥.٠	٩.٥	١٢٠.٥	المتوسط العام	

يتضح من الجدول (١) أن المتوسط العام للوسط المرجح (٢.٨٩) والوزن المئوى (٩٣.٣) مما يدل على أن مستوى موافقة معلمات رياض الاطفال على الأهداف بمؤشراتها كأحد

الآليات المطلوبة لتطوير بيئة الروضة ، مرتفع بشكل عام ، كما يتضح من الجدول أن مستوى موافقة معلمات الروضة ووكلائها على كل المؤشرات مرتفع أيضا حيث أن كل المؤشرات حصلت على وزن نسبي أعلى من (٨٠%) كما يتضح من الجدول أيضا أن أعلى مستوى موافقة كان للمؤشر الرابع والتاسع، بقيمة وسط مرجح (٢.٩) ووزن مئوي (٩٦.٧) المرتبط بضرورة تخصيص موارد تمويل بديلة تغطي تكاليف دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة الروضة، وتصنيف الأهداف على اختلاف أنواعها حتى يسهل قياسها وكان أقلها في تقدير مدى موافقة المعلمات كان للمؤشر العاشر والحادي عشر بوسط مرجح (٢.٧) ووزن مئوي (٩٠.٠) والمرتبطة (بعدم جدوى تحديد آليات نشر ثقافة الدمج في المجتمع و نشر الوعي المجتمعي ،ضرورة تقبل هذه الفئات كأعضاء في المجتمع). مما يعكس سلبية نظرة معلمات الروضة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبار أن المجتمع ينظر لهذه الفئة بقدر من اللامسئولية، ومن وجهه نظرهم أنه لكي يتم ذلك لابد من تحقق البنود التي حصلت على أعلى موافقة وهي ضرورة تخصيص موارد مالية تغطي تكاليف عملية الدمج وتطبيق إتجاه التصميم الشامل للتعلم ،وكذلك تصنيف الأهداف في المنهج بالروضة على اختلاف أنواعها وبمعرفة إدارة الروضة حتى يسهل قياسها وتنفيذها ، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة (أبولعلا: ٢٠٠٨، منصور و عواد: ٢٠١٢، الخولي، عامر ٢٠١٤، Meyer, M, Ostrosky, P, Favazza 2017)) والتي اتفقت جميعاً على ضرورة تطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال بكل عناصر تطبيقية وأولها: تصنيف أهداف تربية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالروضة في صورة إجرائية سواء كانت معرفية أو سلوكية أو وجدانية أو مهارية، حتى يسهل تقديم الخدمات المناسبة لها ولكي يسهل قياسها ، تحديد آليات نشر ثقافة الدمج في المجتمع و نشر الوعي المجتمعي بشتى الطرق لتحقيق أهداف الدمج التربوي .

ومن خلال الترتيب للمؤشرات الخاصة بالآلية الأولى (الأهداف) لتطوير بيئة الروضة التي يجب أن تكون واضحة بمؤشراتها في أذهان إدارة الروضة ومعلماتها ، يتضح ما يلي :يعكس الترتيب الفروق الطفيفة بين هذه المؤشرات بالأرقام وهذا يعنى الاتفاق التام من قبل عينة البحث على الأهداف كأحد أهم الآليات وأن هذه المؤشرات تعكس القاعدة المعرفية الخاصة بالدمج التربوي لدى معلمات رياض الأطفال فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم. وقد أكد ذلك دراسة (الجمال ٢٠١٣ ، ، 2012,deniz&akman, Ata).

جدول رقم (٢)

يبين تقدير مستوى موافقة العينة على آليات تطوير بيئة الروضة (المنهج) فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم لتحقيق الدمج التربوي

الترتيب	الوزن المئوى	الوسط المرجح	تقدير مستوى موافقة معلمات رياض الاطفال- وكيالات الروضة			الآليات ثانيا: المنهج فى ضوء (udi)	م
			أوافق	أوافق الى حد ما	لا اوافق		
الثانى	٩٠.٥	٢.٧	٨	١٢	١١٠	١	تنوع أساليب تقويم الطفل بشكل مناسب لاعاقته ووفق نوع ودرجة كل إعاقه
السادس	٨٦.٧	٢.٦	١٣	٢٠	١٠٢	٢	مرونة المنهج لتعليم العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة
السابع	٨٦.٥	٢.٦	١٧	١٠	١٠٨	٣	يحتوى المنهج على أنشطة وخبرات متكاملة تتحدى قدرات الأطفال الخاصة.

الثالث	٩٠.٣	٢.٧	١٧	٩	١٠٩	٤	يتضمن المنهج أنشطة فردية وجماعية تراعى احتياجات وقدرات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
الاول	٩٣.٣	٢.٨	١٢	١٢	١١١	٥	تحديد الاحتياجات التعليمية الخاصة بجميع الأطفال و بكل فئة من فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
الرابع	٩٠.٢	٢.٧	١١	١١	١١٣	٦	تؤسس خبرات المنهج على استراتيجيات متعددة لحل مشكلات كافة أنواع الإعاقة.
الخامس	٩٠.٠	٢.٧	١٠	٢٠	١٠٥	٧	يتم تحديد نواتج تعلم فردية لكل طفل بالاضافة لنواتج التعلم الجماعية
-	٨٩.٥	٢.٧٥	١٢.٥	١٣.٤	١٠٨.٢		المتوسط العام

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسط العام للوسط المرجح (٢.٧٥) والوزن المئوى (٨٩.٥) مما يدل على أن مستوى موافقة معلمات رياض الاطفال على (المنهج) بمؤشراته كأحد الآليات المطلوبة لتطوير بيئة الروضة فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم ، مرتفع نسبياً ، كما يتضح من الجدول أن مستوى موافقة معلمات الروضة ووكلائها على كل المؤشرات مرتفع أيضا حيث أن كل المؤشرات حصلت على وزن نسبى أعلى من (٨٠%) كما يتضح من الجدول أيضا أن أعلى مستوى موافقة كان للمؤشر الأول والخامس، بقيمة وسط مرجح (٢.٧) ووزن مئوى (٩٠,٥) المرتبط بضرورة تحديد الاحتياجات التعليمية الخاصة بجميع الأطفال و بكل فئة من فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، تتوع أساليب تقويم الطفل بشكل مناسب لاعاقته ووفق نوع ودرجة كل إعاقة وكان أقلها فى تقدير مدى موافقة المعلمات كان للمؤشر الثانى والثالث بوسط مرجح (٢.٦) ووزن مئوى (٨٦.٥)



والمرتبط مرونة المنهج لتعليم العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، يحتوى المنهج على أنشطة وخبرات متكاملة تتحدى قدرات الأطفال الخاصة. مما يؤكد أن وجهه نظر معلمات رياض الاطفال ووكلاء الروضة يرون أن نظرة معلمات الروضة للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة باعتبار أن نظرة المجتمع لهذه الفئة لن تتغير ومن وجهه نظرهم أنه لكي يتم ذلك لابد من تحقق البنود التي حصلت على أعلى موافقة وهي ضرورة تخصيص موارد مالية تغطي تكاليف عملية الدمج وتطبيق إتجاه التصميم الشامل للتعلم ،وكذلك تصنيف الأهداف فى المنهج بالروضة على اختلاف أنواعها وبمعرفة إدارة الروضة حتى يسهل قياسها وتنفيذها ، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة (أبوالعلا: ٢٠٠٨، منصور و عواد: ٢٠١٢، الخولى، عامر ٢٠١٤، Meyer, M, Ostrosky, P, 2017 Favazza) والتي اتفقت جميعاً على ضرورة تطوير نظام دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال بكل عناصر تطبيقه وأولها تأسيس خبرات المنهج على استراتيجيات متعددة لحل مشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة.

ومن خلال الترتيب للمؤشرات الخاصة بالآلية الثانية (المنهج) لتطوير بيئة الروضة فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم وترجع أهمية تحديد المنهج فى الروضة كأحد أهم آليات تطوير بيئة الروضة أنه الوعاء الذى ينهل منه جميع الأطفال معارفهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم وإذا لم يتم اختياره بدقة لن تؤتى عملية التربية والتعلم فى الروضة أكلها، ولذا وجبت الإشارة إلى أهم المؤشرات الخاصة بالمنهج والتي يجب أن تكون واضحة فى أذهان إدارة الروضة ومعلماتها ، ويعكس الترتيب الفروق النسبية بين أفراد العينة، إلا أن هناك اتفاق عام على هذه المؤشرات لضرورة أخذها فى الاعتبار عند تنفيذ عملية الدمج التربوى لدى معلمات رياض الأطفال فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم. وقد أكد ذلك دراسة (Turki 2018 UDL) Shaila & هو إطار عمل للتعامل بشكل استباقي مع احتياجات المتعلمين المتنوعة والاستثنائية من خلال ضمان وصول جميع الأطفال إلي المناهج الدراسية فى رياض الأطفال.

جدول رقم (٣)

يبين تقدير مستوى موافقة العينة على آليات تطوير بيئة الروضة (أساليب التعليم والتعلم) في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم لتحقيق الدمج التربوي

الترتيب	الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير مستوى موافقة معلمات رياض الاطفال- وكليات الروضة			الآليات ثالثاً: أساليب التعليم والتعلم في ضوء (udl)	م
			أوافق	أوافق الى حد ما	لا اوافق		
السابع	٩٠.٠	٢.٧	١١	١٢	١١٢	١	تتوع الأنشطة الصفية واللاصفية لتقابل احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتلائم قدراتهم.
السادس	٩٠.٢	٢.٧	١٣	١٣	١٠٩	٢	تتوع الوسائل المساعدة والنماذج التي تتيح الفرصة أمام الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعلم عن طريق اللعب واستخدام ما لديه من حواس.
الخامس	٩٣.٣	٢.٨	٦	١١	١١٨	٣	اكتشاف مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الانشطة وتنمية قدراتهم وامكاناتهم
الثالث	٩٣.٤	٢.٨	١٠	٩	١١٦	٤	توفير الأنشطة التي تشجع التعاون بين كل من الاطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئات الدمج.



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

٥	استخدام الإستراتيجيات الخاصة مثل (التصميم الشامل للتعليم)، و المناسبة لطبيعة الإعاقة،	١٠١	١١	٢٣	٢.٥	٨٣.٣	الثامن
٦	تنوع أنشطة التعليم والتعلم ما بين الفردى والجماعي	١١٩	١٢	٤	٢.٩	٩٦,٧	الأول
٧	تنوع أساليب التعلم ما بين العمل الجماعي و لعب الأدوار و المشروعات المشتركة.	١١٤	١٣	٨	٢.٧٨	٩٢.٦	السادس
٨	توفير مساحات عمل مرنة للجمع بين الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة	١١٧	١٢	٦	٢.٨	٩٤.٠	الثانى
	المتوسط العام	١١٣.٢	١١.٦	١٠.١	٢.٧٣	٩١.٦	-

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسط العام للوسط المرجح (٢.٧٣) والوزن المئوى (٩١.٦) مما يدل على أن مستوى موافقة معلمات رياض الأطفال على (أساليب التعليم والتعلم) بمؤشراته كأحد الآليات المطلوبة لتطوير بيئة الروضة فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم ، مرتفع نسبياً ، كما يتضح من الجدول أن مستوى موافقة معلمات الروضة ووكلائها على كل المؤشرات مرتفع نسبياً أيضاً حيث أن كل المؤشرات حصلت على وزن نسبى أعلى من (٨٠%) كما يتضح من الجدول أيضاً أن أعلى مستوى موافقة كان للمؤشر السادس، بقيمة وسط مرجح (٢.٩) ووزن مئوى (٩٦.٧) المرتبط (بتنوع أنشطة التعليم والتعلم ما بين الفردى والجماعى) مما يدل على أن معلمات رياض الأطفال ووكلاء الروضة يرون أن نجاح عملية الدمج التربوى فى الروضة يتوقف على تنوع الانشطة المختلفة ما بين الفردى

والجماعى تطبيقاً لمبدأ الفروق الفردية عامة ، والفروق بين الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة من جهة أخرى. وكان أقلها فى تقدير مدى موافقة العينة كان للمؤشر الأول والخامس بوسط مرجح (٢.٥) ووزن مئوى (٨٣.٣) والمرتبطة (تنوع الأنشطة الصفية واللاصفية لتقابل احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتلائم قدراتهم، وأيضاً استخدام الإستراتيجيات الخاصة مثل (التصميم الشامل للتعلم- والمناسبة لطبيعة الإعاقة)، مما يؤكد معلمات رياض الأطفال ووكيلاتها يرون أنه، لى تتجح عملية الدمج فى الروضة لابد من تنوع الأنشطة المختلفة لتقابل احتياجات الأطفال ويؤكد الجدول أيضاً أن أفراد العينة تقاوم إلى حد ما فكرة استخدام الاستراتيجيات الجديدة، ما يدعو إلى ضرورة اعتمادها كأسلوب متطور يساعد على نجاح فلسفة الدمج التربوى فى رياض الأطفال ويؤكد ذلك دراسة (، chen&chen 2017 K, Kelley&Jones-Estes 2013، آل الشيخ ٢٠١٧، القحطاني، ربابعة ٢٠١٩) والتي اتفقت جميعاً على ضرورة التنوع بين أساليب التعليم والتعلم وكذلك التنوع بين الأنشطة الصفية واللاصفية وضرورة التنوع بين المواد والوسائل والأدوات والذى يعد بدوره أحد مبادئ التصميم الشامل للتعلم. وقد أكد ذلك آل الشيخ (٢٠١٧) .

ومن خلال الترتيب للمؤشرات الخاصة بالآلية الثالثة (أساليب التعليم والتعلم) لتطوير بيئة الروضة فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم، تؤكد جميع الدراسات أن نجاح عملية الدمج التربوى فى الروضة تعتمد على الأساليب المتبعة ولذا يؤكد البحث الحالى على أهميتها كأحد أهم آليات تطوير بيئة الروضة ، ويعكس الترتيب الفروق النسبية بين أفراد العينة، إلا أن هناك اتفاق عام على هذه المؤشرات لضرورة أخذها فى الاعتبار عند تنفيذ عملية الدمج التربوى لدى معلمات رياض الأطفال فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم. وقد أكد ذلك دراسة (Ata,deniz&akman,2012،Turki & Shaila 2018) .



جدول رقم (٤)

يبين تقدير مستوى موافقة العينة على آليات تطوير بيئة الروضة (البيئة التعليمية) في ضوء

مبادئ التصميم الشامل للتعلم لتحقيق الدمج التربوي

الآليات	تقدير مستوى موافقة معلمات رياض الاطفال- وكيلات الروضة	الوسط المرجح	الوزن المئوى	الترتيب	رابعاً: البيئة التعليمية فى ضوء (udi)		
					أوافق	أوافق الى حد ما	لا اوافق
١	أن تكون البيئة التعليمية مرنة قابلة للتكيف لنجاح دمج كل إعاقة، من خلال تجهيز و تهيئة مبنى الروضة بممرات و منحدرات لسهولة التنقل والحركة	١٢١	١٢	٢	٢.٨٨	٩٦.٠	الخامس
٢	توجد دورات مياه ملائمة لطبيعة الإعاقة	٩٦	١٦	٢٣	٢.٥	٨٤.٧	الثالث عشر
٣	توفير المناخ التربوي القائم على احترام الآخر وتقديم المساعدة،	١١٧	١٢	٦	٢.٨	٩٤.٠	السابع
٤	وجود بيئة تعليمية آمنة ويسهل الوصول إليها من قبل جميع الأطفال (عاديين - ذوي احتياجات خاصة).	١٢٧	٨	-	٢.٩	٩٨.٠	الثانى
٥	توظيف التكنولوجيا المتعددة وتوفير وسائل متنوعة ومرنة لتقديم المحتوى والمعلومات والمعارف المختلفة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	١١٧	١٢	٦	٢.٨	٩٤.٤	السادس

الثاني عشر	٨٧.٠	٢.٦	٣٣	١٢	٩٩	توفير البدائل التعويضية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة برياض الأطفال الدامجة	٦
الثالث	٩٧.٧	٢.٩		٩	١٢٦	ترتيب الأثاث بشكل يسمح بسهولة الحركة لكل من الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة	٧
التاسع	٩١.١	٢.٧	١٣	١٠	١١٢	مراعاة العوامل البيئية الفيزيائية (الإضاءة، والتهوية الجيدة، والمساحات المناسبة لعدد الأطفال).	٨
الحادي عشر	٨٨.٦	٢.٦	١٩	١١	١٠٦	تمنى البيئة التعليمية ثقة الطفل بنفسه بتوفير فرص التعلم السهلة والناجحة لكل طفل على حده	٩
الثامن	٩٣.٩	٢.٨	٥	١٠	١٢٠	توفير وسائل وألعاب تعليمية ملائمة للأطفال والتي تتناسب مع العمر الزمني ونوع الإعاقة	١٠
الاول	٩٨.٥	٢.٩	-	٦	١٢٩	توجد بيئة تعلم وجدانية إيجابية من خلال المعلمة قائمة على الاحترام والود وتعزيز الثقة.	١١
العاشر	٩٠.٠	٢.٧	١١	١٢	١١٢	تعديل البيئة التعليمية لتسمح بتدريب الأطفال على اختيار الأنشطة والخبرات التي تراعى الخصوصية الفردية والاجتماعية.	١٢



١٣	تؤسس خبرات وأنشطة بيئة التعلم فى الروضة على العلاقات الودية بين الأطفال وتعمل على تنميتها باستمرار	١٢٤	٨	٣	٢.٨٩	٩٦.٥	الرابع
	المتوسط العام	١١٦.٦	١٠.٦	٩.٣	٢.٥	٩٣.٢	-

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط العام للوسط المرجح (٢.٥) والوزن المئوى (٩٣.٢) مما يدل على أن مستوى موافقة معلمات رياض الأطفال على (البيئة التعليمية) بمؤشراته كأحد الآليات المطلوبة لتطوير بيئة الروضة فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم، مرتفع نسبياً، كما يتضح من الجدول أن مستوى موافقة معلمات الروضة ووكلائها على كل المؤشرات مرتفع أيضاً حيث أن كل المؤشرات حصلت على وزن نسبى أعلى من (٨٠%) كما يتضح من الجدول أيضاً أن أعلى مستوى موافقة كان للمؤشر الرابع والحادى عشر، بقيمة وسط مرجح (٢.٩) ووزن مئوى (٩٨.٠) المرتبط وجود بيئة تعليمية آمنة ويسهل الوصول إليها من قبل جميع الأطفال (عاديين - ذوى احتياجات خاصة)، (توجد بيئة تعلم وجدانية إيجابية من خلال المعلمة قائمة على الاحترام والود وتعزيز الثقة). وهذا المؤشر على قدر كبير من الأهمية لأنه فى حالة وجود النزاهة الوجدانية لدى معلمة الروضة وصولاً إلى الثقة بينها وبين الأطفال سوف يؤدي بلا شك إلى تحقيق عملية الدمج التربوى بفعالية عالية وهذا المؤشر ما أكد عليه مبادئ التصميم الشامل للتعلم بشكل محورى بضرورة تنوع الأساليب التى تستخدمها معلمة الروضة مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد أكد ذلك دراسة (عياد، حافظ، خليل: ٢٠١٦، القحطاني، رابعة ٢٠١٩) مما يدل على أن معلمات رياض الأطفال ووكلاء الروضة يرون أن نجاح عملية الدمج التربوى فى الروضة يتوقف على وجود بيئة آمنة يسهل الوصول إليها والتى يمكن تعديل البيئة حتى تتناسب العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة والذي يعد أحد مبادئ التصميم الشامل للتعلم، وكان أقلها فى تقدير

مدى موافقة العينة كان للمؤشر الثانى بوسط مرجح (٢.٥) ووزن مئوى (٨٤.٧) والمرتببط بضرورة تواجد دورات مياه ملائمة لطبيعة الإعاقة مما يؤكد معلمات رياض الاطفال ووكلائها يرون أن من الصعب تعديل بيئة الروضة وأنه يمكن التغاضى عن وجود دورات مياه خاصة بذوى الاحتياجات الخاصة نظرا لندرة وجود بنود مالية للصرف على هذ التعديلات وأن هؤلاء الأطفال يمكنهم التعايش مع البيئة بما يحقق أهداف الدمج ، ويؤكد البحث الحالى على ضرورة تنفيذ وتجهيزالبيئة الداخلية للروضة وفقاً لمبادئ التصميم الشامل للتعلم ويؤكد ذلك دراسة (الجمال ٢٠١٣ ، Kelley&Jones-Estes ، K, 2017 ، آل الشيخ ٢٠١٧ ، القحطاني، رابعة ٢٠١٩) والتي اتفقت جميعاً على ضرورة أن تكون البيئة التعليمية مناسبة لعملية التعليم والتعلم للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.

ومن خلال الترتيب للمؤشرات الخاصة بالآلية الرابعة (البيئة التعليمية بالروضة) لتطوير بيئة الروضة فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم، يعكس الترتيب الفروق النسبية بين أفراد العينة، إلا أن هناك اتفاق عام على هذه المؤشرات لضرورة أخذها فى الاعتبار عند تنفيذ عملية الدمج التربوى لدى معلمات رياض الأطفال فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم. وقد أكد ذلك دراسة (Ata,deniz&akman,2012,Turki & Shaila 2018 ، جمال ٢٠١٣ ، آل الشيخ ٢٠١٧).



جدول رقم (٥)

يبين تقدير مستوى موافقة العينة على آليات تطوير بيئة الروضة (إدارة الروضة ومعلماتها) في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم لتحقيق الدمج التربوي

الآليات	تقدير مستوى موافقة معلمات رياض الاطفال - وكليات الروضة	الوسط المرجح	الوزن المنوى	الترتيب	خامسا: (ادارة الروضة ومعلماتها) في ضوء (UDL)		
					أوافق	أوافق الى حد ما	لا اوافق
١	وضوح فلسفة وأهداف الدمج للعاملين في مجال تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال.	١٢٨	٧	-	٢.٩	٩٨.٢	السابع
٢	تشكيل فريق عمل داعم لمعلمة الروضة (أخصائى نفسى - معلم مساعد - طبيب مديرة الروضة).	١٢٥	٨	٢	٢.٩	٩٧.٠	الثامن
٣	توفير الكوادر الادارية وضرورة الاعداد اللازم لهم لنجاح عملية الدمج التربوي.	١١٦	١١	٨	٢.٨	٩٣.٣	السادس عشر
٤	التنمية المهنية المستدامة لكل الكوادر العاملة فى الروضة للاطلاع على كل ما هو جديد فى هذا المجال.	١٢٢	١٠	٣	٢.٩	٩٦.٠	العاشر
٥	إلمام معلمات رياض الأطفال بخصائص الأطفال ذوي الاحتياجات على اختلاف اعاققتهم ومعرفة واحتياجاتهم التعليمية	١٢٥	٥	٥	٢.٩	٩٦.٢	التاسع



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

الثالث	٩٩.٠	٢.٩٧	-	٤	١٣١	توفير كافة الخدمات الصحية، والنفسية، والاجتماعية المساندة التي تمكن معلمات رياض الأطفال من أداء مهامهن بنجاح.	٦
الخامس عشر	٩٥.٠	٢.٨٥	٤	١٢	١١٩	تأهيل معلمات رياض الأطفال تربوياً، و أكاديمياً، وثقافياً للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئات الدمج.	٧
السادس	٩٨.٣	٢.٩	-	٧	١٢٨	ضرورة تقديم دعم مهني وتربوي دائم لمعلمة رياض الأطفال من توجيه التربية الخاصة.	٨
الرابع	٩٨.٧	٢.٩٦	-	٥	١٣٠	توفير الدعم المادي والمعنوي لمعلمة الروضة في بيئات الدمج.	٩
الحادي عشر	٩٦.٣	٢.٩	٤	٧	١٢٤	تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام أدوات القياس النفسي، والتقييم التربوي.	١٠
الثاني عشر	٩٥.٨	٢.٨	٥	٧	١٢٣	تدريب المعلمات على إعداد خطط تربوية فردية وجماعية تراعى احتياجات وقدرات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	١١
الخامس	٩٨.٥	٢.٩٦	-	٥	١٣٠	التدريب على فنيات واستراتيجيات تعديل السلوك و استخدامها مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وقت الحاجة.	١٢
الاول	١٠٠.٠	٣.٠	-	-	١٣٥	إمام معلمات رياض الأطفال بإصدارات وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بالدمج	١٣



						كالدليل الاسترشادي للدمج بمرحلة رياض الأطفال.	
الرابع عشر	٩٥.٢	٢.٨	٤	١٢	١١٩	تشجيع المشاركة بين أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وإدارة الروضة.	١٤
الثالث عشر	٩٥.٥	٢.٩	٥	٨	١٢٢	وجود وسائل اتصال فعالة بين معلمات رياض الاطفال وأولياء أمور الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	١٥
الثاني	١٠٠.٠	٣.٠	-	-	١٣٥	توفير المعلمين المساعدين القادرين على تقديم العون و الخدمات المساندة لمعلمات رياض الأطفال،ومساعدتهن في مواجهة المشكلات التي تترتب على الدمج.	١٦
-	٩٧.٠	٢.٧	٢,٥	٦.٧	١٢٥.٧	المتوسط العام	

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسط العام للوسط المرجح (٢.٧) والوزن المثوى (٩٧.٠) مما يدل على أن مستوى موافقة معلمات رياض الأطفال على (إدارة الروضة ومعلماتها) بمؤشراته كأحد الآليات المطلوبة لتطوير بيئة الروضة في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم ، مرتفع جداً ، كما يتضح من الجدول أن مستوى موافقة معلمات الروضة ووكلائها على كل المؤشرات مرتفع أيضا حيث أن كل المؤشرات حصلت على وزن نسبي أعلى من (٨٠%) كما يتضح من الجدول أيضا أن أعلى مستوى موافقة كان للمؤشر الثالث عشر والسادس عشر ، بقيمة وسط مرجح (٣) ووزن مثوى (١٠٠.٠) المرتبط ، (إمام معلمات رياض الأطفال بإصدارات وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بالدمج كالدليل الاسترشادي للدمج بمرحلة رياض الأطفال)، حتى يتسنى لهن الاطلاع على كل ما يخص عملية الدمج التربوي

بشكل جيد داخل الروضة توفير المعلمين المساعدين القادرين على تقديم العون و الخدمات المساندة لمعلمات رياض الأطفال،ومساعدتهن في مواجهة المشكلات التي تترتب على الدمج، مما يدل على الاجماع من كل أفراد العينة على ضرورة وجود معلم مساعد للمعلمة مما يخفف العبء نتيجة تطبيق الدمج والمساهمة في حل المشكلات المختلفة لجميع الأطفال. وهذا المؤشر على قدر كبير من الأهمية لأنه في حالة وجود المعلم المساعد يعطى فرصة للمعلمة الأساسية الحصول على فترات من الراحة مما ينعكس بايجابية على الاداء ويحقق أهداف الدمج بشكل مناسب وتتوافق هذه النتيجة بشكل كبير مع التصميم الشامل للتعلم من خلال توفير كل العوامل والطرق المساعدة التي تساعد في تحقيق الدمج برياض الأطفال. وقد أكد ذلك دراسة (عياد، حافظ، خليل :٢٠١٦، القحطاني، رابعة ٢٠١٩) ، وكان أقلها في تقدير مدى موافقة العينة كان للمؤشر الثالث بوسط مرجح (٢.٨) ووزن مئوى (٩٣.٣) والمرتببط (توفير الكوادر الادارية وضرورة الاعداد اللازم لهم لنجاح عملية الدمج التربوى) حيث يرى أفراد العينة أن عملية الدمج التربوى تتم بفعالية بكل تفاصيلها داخل القاعة وأن الكوادر الادارية تقوم بتنفيذ التعليمات الواردة اليها من الجهات الأعلى ، وأن معلمة الروضة تحتاج دائما إلى برامج الاعداد والتنمية المهنية حتى تقف على آخر الطرق والوسائل لتحقيق الدمج التربوى بشكل مناسب وهذا الآراء تتفق وبشدة مع مبادئ التصميم الشامل للتعلم ويدعمه ويقويه وتؤكد على ذلك دراسة (سمية منصور و رجاء عواد: ٢٠١٢، أبوالاعلا ٢٠٠٨ ، (Meyer, M, Ostrosky, P, Favazza 2017)) ذلك دراسة (الجمال ٢٠١٣ ، 2017 ، K, Kelley&Jones-Estes، آل الشيخ ٢٠١٧، القحطاني، رابعة ٢٠١٩) والتي اتفقت جميعاً على ضرورة أن من أهم الآليات لتطوير بيئة الروضة لتحقيق الدمج التربوى فى الروضة فى ضوء التصميم الشامل للتعلم (إدارة الروضة ومعلماتها) حيث أنها محور الارتكاز لتنفيذ سياسة الدمج التربوى برياض الأطفال.



ومن خلال الترتيب للمؤشرات الخاصة بالآلية الخامسة (إدارة الروضة ومعلماتها) لتطوير بيئة الروضة التي يجب أن تكون واضحة بمؤشراتنا في أذهان إدارة الروضة ومعلماتها ، يتضح ما يلي :يعكس الترتيب الفروق الطفيفة بين هذه المؤشرات بالأرقام وهذا يعنى الاتفاق التام من قبل عينة البحث على أدوار إدارة الروضة والمعلمات ،كأحد أهم الآليات وأن دلالة هذه المؤشرات تعكس مدى الإيمان بهذه الأدوار المعرفية الخاصة بالدمج التربوي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعليم. وقد أكد ذلك دراسة (الجمال ٢٠١٣ ، 2012,Ata,denez&akman,آل الشيخ ٢٠١٧).

ونستخلص من ذلك وبعد استعراض مناقشة النتائج وتفسيراتها موافقة كل أفراد العينة (معلمات الروضة ووكلائها) على الآليات المقترحة بنسبة عالية مما يؤكد إمكانية هذا الاسلوب في روضاتنا(الآليات المرتبطة بأهداف الدمج في ضوء التصميم الشامل للتعليم (udi) - الآليات التي يجب توافرها في المنهج في ضوء التصميم الشامل للتعليم (udi) - أساليب التعليم والتعلم وتنوعها في ضوء التصميم الشامل للتعليم(udi) - إدارة الروضة والمعلمات وأدوارهم في ضوء التصميم الشامل للتعليم (udi) وذلك لتطوير بيئة الروضة كمدخل لتحقيق الدمج التربوي في ضوء التصميم الشامل للتعليم.وذلك كما أكدت الدراسات السابقة (Gauvreau ,Ariane, N.) (Meyer, M, Ostrosky, P, ، القحطاني، ربابعة (٢٠١٩) ، and others. 2019 Favazza 201 وبالتالي نؤكد على أن تحسين العملية التعليمية بشكل مستمر لا بد أن يراعي التطورات الحديثة أولاً بأول والتي تؤدي إلى ارتفاع مستوى قدرات المستهدفين من المنظومة التعليمية بشكل عام وعلى كافة النواحي والأصعدة.

التوصيات

- في إطار ما تم استعراضه من أدبيات البحث وإطاره الميداني، وأيضاً في إطار ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة خرج البحث الحالي بمجموعة من التوصيات.
- الإطلاع على الجديد من قبل القائمين على تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتهيئة المجتمع لتقبل فكرة الدمج التربوي على وجه التحديد داخل رياض الأطفال.
 - استخدام أسلوب التصميم الشامل للتعلم (udi) وتفعيل مبادئه على نطاق واسع في رياض الأطفال الدامجة.
 - متابعة التشريعات والقوانين الخاصة بتنظيم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة الاجتماعية والتعليمية ودراسة كيفية تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم (udi) في جميع الروضات الحكومية والخاصة .
 - الاطلاع على قانون الأشخاص ذوي الاعاقة والتعرف على موادته التي تخدم تفعيل مبادئ التصميم الشامل للتعلم (udi).
 - استخدام الوسائل المساعدة والنماذج الى تتيح الفرص أمام ذوي الاحتياجات الخاصة للتعلم واكتشاف مواهبهم من خلال اسلوب التصميم الشامل للتعلم.
 - الربط بين نتائج الابحاث التربوية والتطبيق الفعلي للدمج التربوي، بما يحقق الإستفادة من تلك النتائج في هذا المجال.
 - التعرف على أنواع البيئات المختلفة في الروضة ومدى اسهامها في تحقيق الدمج التربوي وخاصة في ضوء التصميم الشامل للتعلم



- أن تشمل الخطط الاستراتيجية للوزارة المدى الزمني لتعميم الدمج بجميع رياض الأطفال على مستوى جمهورية مصر العربية.
- تهيئة البيئة والمرافق في الروضة بما يتناسب مع ذوى الإعاقة وفقا لقانون الأشخاص ذوى الإعاقة لعام ٢٠١٨، بمعنى أن تكون البيئات التعليمية آمنة ويسهل الوصول إليها من قبل الجميع.
- التأكيد على وجود المعلم المساعد في الروضة العادية عند تطبيق التصميم الشامل لتحمل مسئولية جميع الأطفال مع المعلمة الأساسية بما يحقق أهداف الدمج.

بحوث مقترحة

- اجراء دراسة للكشف عن المعوقات التي تحول دون تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم فى رياض الأطفال
- اجراء دراسة مقارنة لتحليل محتوى كتب رياض الأطفال فى ضوء مبادئ التصميم الشامل للتعلم.
- دور التصميم الشامل للتعلم فى تنمية القيم الايجابية للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.
- دور التصميم الشامل للتعلم فى تحقيق التربية الايجابية للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.
- دور التصميم الشامل للتعلم فى تحقيق الدمج التربوى فى ضوء قانون الاشخاص ذوى الاعاقة وتعديلاته ولائحته التنفيذية

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، انتصار محمد على (٢٠٠٠) دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسي في مصر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر العلمي السنوى الثالث ، قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعى ، القاهرة، الجزء الأول ، ١٢-١٤ مايو ٢٠٠٢، صص ٢٢٩-٣٥٢.

أبو العلا، سهير عبداللطيف (٢٠٠٦)، " دراسة تقييمية لتجربة دمج التلاميذ المعوقين عقلياً من فئة القابلين للتعلم مع العاديين في التعليم الابتدائي بمحافظة أسوان"، مجلة التربية بأسوان، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي، العدد (٢٠)، صص ٢١٣-٢٥٤.

أبو العلا، أمانى محمود بن عبدالله (٢٠٠٨) معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال الغير عاديين (تخلف عقلى بسيط) من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة أم القرى.

أخضر، أروى (٢٠١٧) المرشد في تكيف مناهج التعليم العام للطلاب ذوي الإعاقة وفق منظومة التعليم الشامل. الرياض الناشر الدولي.

آل الشيخ، خلود بنت سليمان بن عبدالرحمن (٢٠١٧) فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإعداد مواد تعليمية لدروس العلوم وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم UDL على طالبات العلوم المعلمات الملتحقات ببرنامج الدبلوم التربوي ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة - مج ٢٥، ٤٤ ، أكتوبر الصفحات: ٣٩٧ - ٣٦٠

الأمم المتحدة. ٢٠١٦ أهداف التنمية المستدامة ١٧ هدف لتحويل عالمنا. تم استرجاع على

[/development/ar/mdg sustainable/org.un.www://https](https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/) -



برادلي، ديان؛ سيزر، مارغريت؛ سوتلك، ديان. (٢٠١١) الدمج الشامل تربية غير العاديين في المدارس العادية. ترجمة زيدان السرطاوي، عبدالعزيز الشخص؛ عبدالعزيز الجبار، الرياض: الناشر الدولي.

برادلي، ديان وآخرون ترجمة (٢٠٠٠) الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية، ترجمة زيدان أحمد السرطاوي وآخرون، العين، دار الكتاب الجامعي.

البيئة التحفيزية للتعلم في رياض الأطفال للعام الأكاديمي ٢٠١٦-٢٠١٧ من إصدارات وزارة التعليم العالي، إدارة التعليم المبكر، قسم رياض الأطفال، قطر.

الجمال، رانيا عبد المعز (٢٠١٣)، "دراسة مقارنة لآليات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة ما قبل الدراسة في كل من إيطاليا وفرنسا وإمكانية الاستفادة منها في مصر"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٨٣)، الجزء (٢)، ص.ص ٢٤٩-٣٥٣.

جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم، مشروع تحسين التعليم ٢٠٠٧/٢٠٠٨- ٢٠١١/٢٠١٢ الخطة الاستراتيجية لاصلاح التعليم قبل الجامعي، "برامج تعليم ودمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة".

جمهورية مصر العربية، (٢٠١٨) المجلس القومي لشئون الإعاقة، قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة قانون رقم ١٠.

جمهورية مصر العربية، برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة (الأجفند)، مكتب اليونسكو: مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية (٢٠٠٣-٢٠٠٦)، "استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في مصر ٢٠٠٥-٢٠١٠".

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة في مدارس التعليم العام.

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، وزارة الصحة والسكان، المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠١٧) دليل استرشادي للأنشطة الصفية لأطفال الدمج (المرحلة الابتدائية).

جمهورية مصر العربية، (٢٠٠٧) وزارة التربية والتعليم، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: "وزير التربية والتعليم يعلن تبني الوزارة لسياسة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالأسوياء" مجلة التربية والتعليم، العدد (٤٤)، ص.ص ٤٣-٤٤.

جمهورية مصر العربية، (٢٠١٠)، مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، القاهرة: المطابع الأميرية.

جميل، هناء صالح عبدالحليم عمر (٢٠١٠) تصور مقترح لإدارة البيئة التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات عملية الدمج"، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

حسونة، محمد السيد (٢٠٠٧): "جهود الوزارة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة"، صحيفة التربية، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، السنة (٥٨)، العدد (٤)، ص.ص ٣-١٠.

خالد، فواز (٢٠٠٦): التربية العملية للمكفوفين ورعايتهم وتعليمهم، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الخولى، عبدالله عبدالظاهر، عامر، محمود إمام (٢٠١٤) فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال فى تحسين الاتجاه نحو الدمج والكفاءة الذاتية فى التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مجلة كلية التربية بالوادى الجديد - جامعة أسيوط المؤتمر الدولي فى الطفولة المبكرة (تحدى ، أمال ، وتوجهات مستقبلية) فى الفترة من ١٦-١٨



فبراير ٢٠١٤ ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ، العدد الثاني عشر ، الجزء الثاني ، ١٤٧-٢٢٩

الديب، راندا مصطفى (٢٠٠٧)، المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول)، كلية التربية، جامعة بنها، في الفترة من ١٥-١٦ يوليو، ص.ص ٤٩٣-٥٠٢.

الزهيري، إبراهيم عباس(٢٠٠٠) تصور مقترح لتخطيط وتقييم الخدمات التعليمية التأهيلية للمعاقين من أجل تحقيق اندماج مجتمعي لهم"، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (٦) العدد (٣) ص.ص ٦٩-١١٥.

السالم، ماجد عبد الرحمن (٢٠١٦)، زيادة الكفاية التدريسية لدى معلمى الصم وضعاف السمع من خلال مبادئ التصميم الشامل، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٥، (٤٤)، ١٣٤-١١٤.

سليمان، نجدة إبراهيم على (٢٠٠٢) إدارة بيئات الدمج في التدخل المبكر للأطفال المعوقين في مرحلة الطفولة المبكرة"، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد ٨، العدد ٢٤، ص.ص ١٧٥-٢٣٤.

سيسالم، كمال سالم (٢٠٠٦)، الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله، ط٢ الإمارات، العين: دارالكتاب الجامعي.

شركة تطوير للخدمات التعليمية. (٢٠١٨) المعايير الأساسية الرابعة لمرافق المدرسة.

<https://www.t4edu.com/ar/services/all/MjRIMUFIQXZ4cklZ>

WEIzazRVc05WZz09

شقير، زينب محمود (٢٠٠٢)، أهم خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة (تربية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي - الواقع

والمستقبل)، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، في الفترة من ٢٤-٢٥ مارس، ص.ص ٦١٧-٦٣٣.

شقيق، زينب محمود (٢٠٠٥) أهم خدمات الرعاية المتكاملة لذوى الاحتياجات الخاصة"، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر (التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة "المعاقون والموهوبون" في الوطن العربي ، كلية التربية، جامعة حلوان، في الفترة من ١٣-١٤ مارس، صص ٣٨٥-٤٠٩.

عبد السميع، رحاب محمد زهير (٢٠١٣) ،تصور مقترح لإدارة نظام الفصل فى ضوء الاتجاه نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمصر، رسالة ماجستير،كلية التربية ،جامعة بني سويف.

عبدالرحمن، فوزي رزق شحاته (٢٠٠٢)، " تطوير نظام رياض الأطفال في مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية-رؤي بعيدة المدى"، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٦)، فلسفة التربية الخاصة بالمعوقين - خبرات أجنبية وعربية، المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للتعليم والتنمية الأطفال العرب ذوى الاحتياجات الخاصة - الواقع وآفاق المستقبل(، المركز العربي للتعليم والتنمية، في الفترة من ١٦-١٨ يوليو، المجلد ١ ، صص ٢٥٩-٣٠٤.

العزاوي، رحيم يونس، (٢٠٠٨) مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون

عوض الله، سليمان عوض الله (٢٠٠٦) الإسهامات التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في رعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء المتغيرات المعاصرة - رؤية



مستقبلية"، المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للتعليم والتنمية الأطفال العرب ذوو الاحتياجات الخاصة - الواقع وآفاق المستقبل)، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد (١) في الفترة من ١٦-١٨ يوليو، ص.ص ٦٨٤-٧١٣.

عياد، مواهب ،ابراهيم، حافظ، نفين مصطفى، خليل، هدى محمد، تأثير عملية الدمج على الطفل المدمج من منظور أولياء الأمور والمعلمين والعوامل المرتبطة به 2016، lex.j.agric.sci. vol.61,no.4,pp.445-459

الفوزان، سارة خالد، (٢٠١٦)، اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو الدمج الشامل لأطفال متلازمة داون بمحافظة الاحساء، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج ٣، ع ٣١٤، ١٢-٦٤. القحطاني، نوره بنت حامد، ربابعة، أحمد عبد الله (٢٠١٩)، مدى الاستعداد لتطبيق التعليم الشامل من وجهة نظر المعلمين في المملكة العربية السعودية: المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٨)، العدد (٩) أيلول.

القيطي، عبد المطلب (٢٠٠٥)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط ٤ ، القاهرة ، دار الفكر .

القيوتي، إبراهيم أمين (٢٠٠٤) معوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة فى المجتمع والحلول المقترحة، الامارات العربية: مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة

القمش ، مصطفى نوري و المعاينة ،خليل عبدالرحمن (٢٠٠٧)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،مقدمة فى التربية الخاصة، عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

اللالا، زياد كامل وآخرون (٢٠١١) أساسيات التربية الخاصة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد، رشا أحمد حسن (٢٠١١)، فعالية استخدام الدمج الجزئي في تنمية مهارة حل المشكلات الاجتماعية لدي عينة من أطفال الروضة العاديين وأقرانهم من ذوي الاحتياجات العقلية الخاصة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٦)، حقوق ومتطلبات الدمج الشامل للأطفال غير العاديين في مدارس التعليم العام (رؤية مستقبلية) المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة) التربية وحقوق الطفل في الوطن العربي - بين التشريع والتطبيق(مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، في الفترة من ٢٢-٢٣ مارس، ص.ص ٦٣٥-٦٦٥.

مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة (٢٠١٠) الدليل الإرشادي للوصول الشامل في البيئة العمرانية للمملكة العربية السعودية. تم <https://www.kscdr.org.sa>/الرابط

منصور، سمية، عواد، رجا (٢٠١٢)، تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول - دراسة مقارنة"، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، المجلد(٢٨) العدد ١، صص ٣٠١-٣٥٦.

الموسى، ناصر علي (٢٠١٠) تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

هالاهان، دانييل وآخران (٢٠١٣)، الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة - مقدمة في التربية الخاصة، ترجمة: فتحي جروان وآخرون، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

وزارة التربية والتعليم، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، وزارة الصحة والسكان، المجلس القومي للطفولة والأمومة ٢٠١٧ .



ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Apter, M. (2007). Reversal theory: The dynamics of motivation, emotion and personality (nd ed.). Oxford: One world Publications.
- ata,s,deniz,a&akman,b.2012.the physical environment factors in preschools in terms of environmental psychology:a review.procedia-social and behavioral sciences,46,2034- 2039
- Brancato, K. (2013). Striving for Quality in Early Childhood Inclusion. Ph.D. Dissertation and Thesis, Wilmington University (Delaware). Retrived 27/4/2018. From: <https://search.proquest.com/openview/e0f2599bdc1ec2e201639e1471be3aee/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y>
- cast,2014, unversal design for learning(udl)guidelines retrieved from <http://www.udlcenter.org/aboutudl/udlcurriculum>
- Chen, J., Xu, J., Tang, T., & Chen, R. (2017). WebIntera-classroom: an interaction-aware virtual learning environment for augmenting learning interactions. Interactive Learning Environments, (25),(6),792-807.
- Clark, V. P., Coffman, B. A., Mayer, A. R., Weisend, M. P., Lane, T. D. R., Calhoun, V. D., et al. (2012) TDCS guided using fMRI signifi cantly accelerates learning to identify concealed objects. NeuroImage59,(1)pp117-128
- Csikszentmihalyi, M. (2014).The Concept of Flow. In Flow and the foundations of positive psychology(pp239-263). Springer Netherlands
- Csikszentmihalyi, M. (2014 a). Optimal learning experience in digital environments: Theoretical concepts, measure and modelisation,
- edyburn,d.l.(2010).would you recognize universal design for learning if you saw it? ten propositions for new directions for the second decade of udl .learning disability quarterly,



Estes-Jones & Kelley, K. (2013). Beginning, building, and sustaining an inclusive public-school education: A study of Texas programs for preschool- aged children with disabilities. Ph.D. Dissertation and Thesis, Texas A & M University-Commerce. Retrived 30/4/2018. From: <https://media.proquest.com/media/pq/classic/doc/3009166811/fmt/ai/rep/NPDF?>

Gauvreau ,Ariane, N. Lohmann, Marla J., and Hovey, Katrina A. (2019) “USING UNIVERSAL DESIGN FOR LEARNING FRAMEWORK TO PROVIDE MULTIPLE MEANS OF REPRESENTATION IN THE EARLY CHILDHOOD CLASSROOM”,the Journal of special Education Apprenticeship ,Volume8, Number 1, Article 3

Heutte, J., Fenouillet, F., Kaplan, J., Martin-Krumm, C., & Bachelet, R. (2016). The EduFlow model: A contribution toward the study of optimal learning environments. In Flow Experience(pp.127-143). Springer International Publishing.

Mary, D. & Frank, W.K. (2017). Preparing Early Childhood Educators for Blending Practices in Inclusive Classrooms. Journal of the American Academy of Special Education Professionals, P.p. 104-117. Retrived 4/4/2018. From: <https://eric.ed.gov/?id=EJ1164847>.

meyer,a.,rose,d.h.,&gordon,d.)(2014).universal design forlearning: theory and practice.wakefield, ma: center for applied special technology.retrieved from <http://udltheorypractice.cast.org/login>

Nakamura,j.& Csikszentmihalyi, M. (2014).The Concept of Flow. In Flow and the foundations of positive psychology(pp238-260). Springer Netherlands

Office of the Education Ombudsman (2010). Family Dictionary of Education Terms. Lists and defines vocabulary and abbreviations



used in elementary and secondary public schools in the state of Washington, 2nd editio. Office of the Education Ombudsman, Governor's Office/State of Washington. Retrived at 4/4/2018 from: <https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web>.

Otero, D (2012). Inclusion And The Least Restrictive Environment: A Study Of Teachers' Attitudes Toward The Inclusion Of Students With Disabilities (Doctor Of Philosophy). Minneapolis: Capella University .]18[Rose, D. H., Meyer, A., & Hitchcock, C. (2005). The universality

Rodney R. (2016). Inclusion And Specific Learning Disabilities General Education Teacher's Attitude (Doctor Of Education). New Jersey: Saint Peter's University.

Susam J. Perters (2004): Inclusive Education: ANEF A Strategy for a Children, Michigan, world bank

Turki A. Alq sustainable/org.un.www://https /development/ar/mdguraini & Shaila M. Rao (2018): Assessing teachers' knowledge, readiness, and needs to implement Universal Design for Learning in classrooms in Saudi Arabia, International Journal of Inclusive Education, DOI: 10.1080/13603116.2018.1452298. 33(1),33-41



Mechanisms for Developing the Kindergarten Environment as an entry Point to achieve Educational Integration for People with Special Needs in Light of the Principles of the Universal Design for Learning (UDL)

Prepare:

Samah Ramadan Mustafa Khamis

Lecturer, Principles of Child Education, Faculty of Education for Early Childhood, Mansoura University